NOHRA 51 APRIL JUNE 2008

على خطى المسيح

ISSN: 1835-596X PP 381712/02395

Index

Page	الكاتب	الموضوع
3	**الأب خالد مروكي**	**على خطى المسيح**
8	**مخلص خمو**	**يوم الشباب العالمي**
12	عوديشو المنو	السنة اليوبيلة المكرسة للقديس بولس الرسول
14	الأب ماهر كورئيل	عبادة الروح القدس
15	د. شمعون يعقوب	طبيعة الروح القدس
16	الأب عمانوئيل خوشابا	أعياد طقسية
18	قيصر يوخنا	شخصيات كتابية / موسى
20	د. أمير يوسف	تحت الشمس وتحت الأرض
24	ممتاز ساكو	الخدمة الشماسية
26	الأب فائز جرجس	سؤال وجواب
28	بهنام كليانا	وقفة العدد
30	نوهرا	حياة الرعية
32	Loris Mikhail	Car Speeding
33	Rita Hanna	I don't need your bullet proof vest
35	Constantine Panoussi	Following in Jesus' Footsteps
36	Sakhi Khoshaba	The Other
37	Nohra	Flower Section
38	Youth Group	Spotlight

Front Cover: owned photo
Back Cover & WYD08 photos: Formal website of WYD08.ORG
Pilgrimage's photos: collected by Fr. Khalid
Page 38 photos: by fr. Faiz

Nohra
Journal of the Our Lady Guardian of Plants Parish

Editor-in-Chief: Fr. Emmanuel Khoshaba
Managing Editor: Mukhlis Khamo
Relegious Editor: Saleem Goga
Arabic Editor: Dr. Ameer Younan
English Editor: Lou Ralph
Editorial Support: Nuha Nissan
Editors at Large: Audisho Al- Mano, Qaisser Younan, Momtaz Sako, Mikhael Hanna, Behnam Gilyana, Jwan Kada, Loris Mikhail

Published by: Nohra Publishing
Design, layout & Photography: Sakhi Creative
Printed by: Hellas Printing

Registered by Australian Post.
Print Post Approved No. 381712/02395
Date Granted. 11/01/2008

ISSN. 1835-596X. DateGranted. 27/03/2008

Postal Address
The Editor
PO Box: 233 Campbellfield Vic 3061 - Australia
Editorial nohra@chaldeanchurch.org.au
Advertising & Marketing: Mukhlis Khamo
nohra.publishing@gmail.com
Ph: 61 3- 9359 2657
Fax: 61 3- 9357 4556
Email: nohra@chaldeanchurch.org.au

Nohra is a Parish Magazine. It is concerned with: Parish news, issues of faith, the social life of the parish, general education and readers' letters. Nohra magazine is published by Nohra Publishing Company, issued every two months.
(1)Ownership and copyright held by Nohra Publishing.
(2)Materials received by Nohra become the property of Nohra.
(3)Articles received by Nohra will not be returned to the sender.
(4)Materials accepted by Nohra are not to be published by any other publisher without the specific permission of Nohra. (5) Nohra is under no obligation to publish articles received and has the right to select time and date of any article published. (6) Nohra has the right to edit any material received. (7) Nohra is not legally responsible of any printing errors. (8)Authors must include the sources of any information included in their articles. Nohra reserves the right not to publish any article in which sources are not supplied.
All materials sent to Nohra must be accompanied by: (1)Full name, address, telephone number of the Author and email address if available. (2)Hard copy typed electronic copy if possible. (3)Hand writing must be clear and legible.

نوهرا مجلة رعوية تعني بالشؤون الرعوية والإيمانية والاجتماعية والثقافية، تصدرها دار نوهرا للنشر مرة كل شهرين.
(١)جميع الحقوق الملكية والفكرية للمجلة محفوظة لدار النشر. (٢)حقوق الطبع والملكية تصبح نافذة حال استلام المادة المُرسلة. (٣)لا يحق للكاتب أن ينشر المادة المُرسلة في غير نوهرا إلا بعد موافقتها. (٤)جميع المواد المُرسلة للمجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تنشر. (٥)المجلة ليست ملزمة بنشر كل ما يصلها، ولها حق اختيار الوقت المناسب لنشر ما تراه مناسباً. (٦)المجلة تحفظ حقها في: تعديل، تغيير، تصحيح وحذف ما تراه مناسباً من المواد المنشورة سواء كانت تلك المواد: مكتوبة، صورة أو إعلانات. (٧)المجلة ليست مسؤولة من الناحية القانونية عن الأخطاء البشرية (الطباعية والتصميمية) والمطبعية. (٨)كاتب الموضوع أو المقالة يتحمل المسؤولية الأخلاقية والأدبية في تزويد المجلة بالمصادر والبراهين اللازمة لدعم مقالته، مع ذلك فالمجلة تحفظ حقها في عدم نشر المواضيع والمقالات في حالة عدم تزويدها بالمصادر والبراهين التي اعتمدها الكاتب في موضوعه أو مقالته.
في حالة الكتابة للمجلة يرجى مراعاة ما يلي: (١)كتابة اسم صاحب الموضوع أو المقالة كاملاً مع ذكر العنوان البريدي ورقم التلفون والبريد الإلكتروني إن توفر. (٢)إرسال المادة بنسخة ورقية مطبوعة وإرفاقها بنسخة إلكترونية إن أمكن. (٣)الكتابة بخط واضح ومقروء.

كلمة العدد

حَدَثين مهمين يحدوان بيَّ إلى الالتفات إلى الوراء، والوقوف تحت صليب المخلص: أولاً، احتفالات يوم الشبيبة العالمي في سدني. وثانياً، سنة اليوبيل المُكّرسة للقديس بولس، فأتطلّعُ إلى يوحنا الشاب الهمام والشجاع الذي أحبّ المعلم حتى النهاية، ولم يتخلى عنه حتى في أصعب الأوقات، والقديس بولس الذي أظهر له المسيح نفسه، وهو كذلك في ريعان شبابه فدعاه الرب إلى خدمته، وكان يتقّد غيرة على الناموس، ولا يبالي بالتعب والصعاب ليس فقط في أورشليم بل يذهب إلى دمشق، وينقلب في الطريق إلى مؤمن بالمسيح ويتوجه بحماسة نحو المسيح وبحبّه الدافق يتفانى في سبيله و لا ترّده المشقات والمعاداة: «لا موت ولا حياة يستطيعان فصله عن المسيح». وهكذا دويّ صوت المسيح على الصليب هز أركان نفس يوحنا الحبيب حين صاح المسيح: «أنا عطشان»: إلى الحب، ولهذا كتب الكثير في إنجيله عن الحب، وغاص في لجة القلب الإلهي ليُفصح عن مكنوناته، وهكذا قرأ وفهم بولس لقول الآبِ وما كتبه يوحنا: «غيرة بيتك أكلتني، فصار ناراً ونوراً يلهب طريق الرسالة بكرازته ورسائله. واليوم المسيح بصوت قداسة الحبر الأعظم البابا بندكتوس يدعو الشبيبة إلى قراءة مُعمّقة لمعنى الحب في كلمات المسيح: «أنا عطشان» إلى جميع النفوس، أريدها كلها، لأني من أجلها أتيت إلى العالم، وأهرقت دمي، وأني عطشان إلى أضعف النفوسِ المُجّربة والمعذبة، لأنها بحاجة ماسّة إليّ، أنا ضمان إلى تعزية الباكين والحزانى ونشل الساقطين، وتوزيع الخير على الأرض ولكن أرواء عطشي مقيّد بحريتكم وما يهمني هو داخلكم وأعماق نفوسكم لا الظواهر. ففرّحوا قلبي الحزين وامنحوني التسلية بحبكم، وبذلك تجدوا السلام والفرح والنور، فأثبتوا فيَّ وأنا فيكم، فلنراجع حياتنا على ضوء يوم الشباب ويوبيل القديس بولس، ولنقرأ رسائله ونتحلى بغيرته على بشارة الملكوت، وتوصيلها إلى أخوتنا وأحبائنا بالمسيح يسوع.

الأب عمانوئيل خوشابا

على خطى المسيح

ابناء حافظة الزروع في حج إلى الأراضي المقدسة - الفاتيكان - لورد

أعداد: الأب خالد مروكي

قبر المسيح المقدس الموجود داخل كنيسة القيامة.
في المجمع المسكوني الأول (نيقيا ٣٢٥م) دعا أسقف القدس مكاريوس الإمبراطور قسطنطين إلى تدمير الهيكل الوثني في المدينة المقدسة للبحث عن قبر المسيح، فنظف من الأتربة وبنى قسطنطين فوقه بازيليك القيامة وقد باشرت الأعمال أمه القديسة هيلانة.

شاركت مجموعة من أبناء الرعية في رحلة حج إلى الأراضي المقدسة، مدينة روما التاريخية، ومزار مريم العذراء سيدة لورد في فرنسا.

بدأت الرحلة يوم السبت 31/6/2008 الساعة 8.00 مساء، حيث كان التجمع مرافقين من الأهل والأقارب في مطار مدينة ملبورن، وبعد التوديع انطلقت الرحلة الطويلة إلى مدينة أورشليم (الأراضي المقدسة) المحطة الأولى لرحلة الحج.

الأحد 1/6/2008: الساعة 10.30 مساء، كان الوصول إلى الأراضي المقدسة – حيث كانت المحطة الأولى مدينتي أورشليم وبيت لحم.

الاثنين 2/6/2008: اليوم الأول لزيارة الأماكن المقدسة حيث كانت البداية في مدينة بيت لحم، المحطة الأولى كنيسة الرعاة وبعض الكهوف المحيطة بها. ثم بعدها كنيسة المهد (بيت لحم) حيث ولد ربنا يسوع المسيح ووضعته مريم العذراء في المهد فزاره الرعاة ثم الملوك المجوس. بعدها إلى القسم الكاثوليكي من كنيسة المهد، مقبرة الأطفال وصومعة القديس جيروم الذي عاش فيها أكثر من ثلاثة وعشرين سنة وأهتم بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية.

بعد فترة الغداء انطلقت الحافلة إلى البحر الميت مروراً ببرية إسرائيل حيث ينتشر البدو على جانبي الطريق، وكذلك حيث الطرق الترابية المتعددة والتي كانت ولا تزال طرق تنقل يستعملها البدو في ترحالهم، وكانت مستعملة من قبل سكان المنطقة خلال زمن الرب يسوع، ومن الممكن أنه استعملها هو وتلاميذه خلال انتقالهم من منطقة إلى أخرى أو تنقلهم في مناطق الجليل المختلفة. والبحر الميت كان المحطة الأخيرة لليوم الأول.

الثلاثاء 3/6/2008: كان حافلا بزيارة أماكن متعددة في مدينة أورشليم، حيث كانت البداية في مدينة القدس القديمة، محاكمة الرب يسوع المسيح، السير في مراحل درب الصليب، وصولاً إلى الجلجلة ثم زيارة قبر الرب يسوع المسيح. زيارة بستان الزيتون المكان الذي صلى فيه الرب يسوع في ليلة القبض عليه، وخيانة يهوذا.

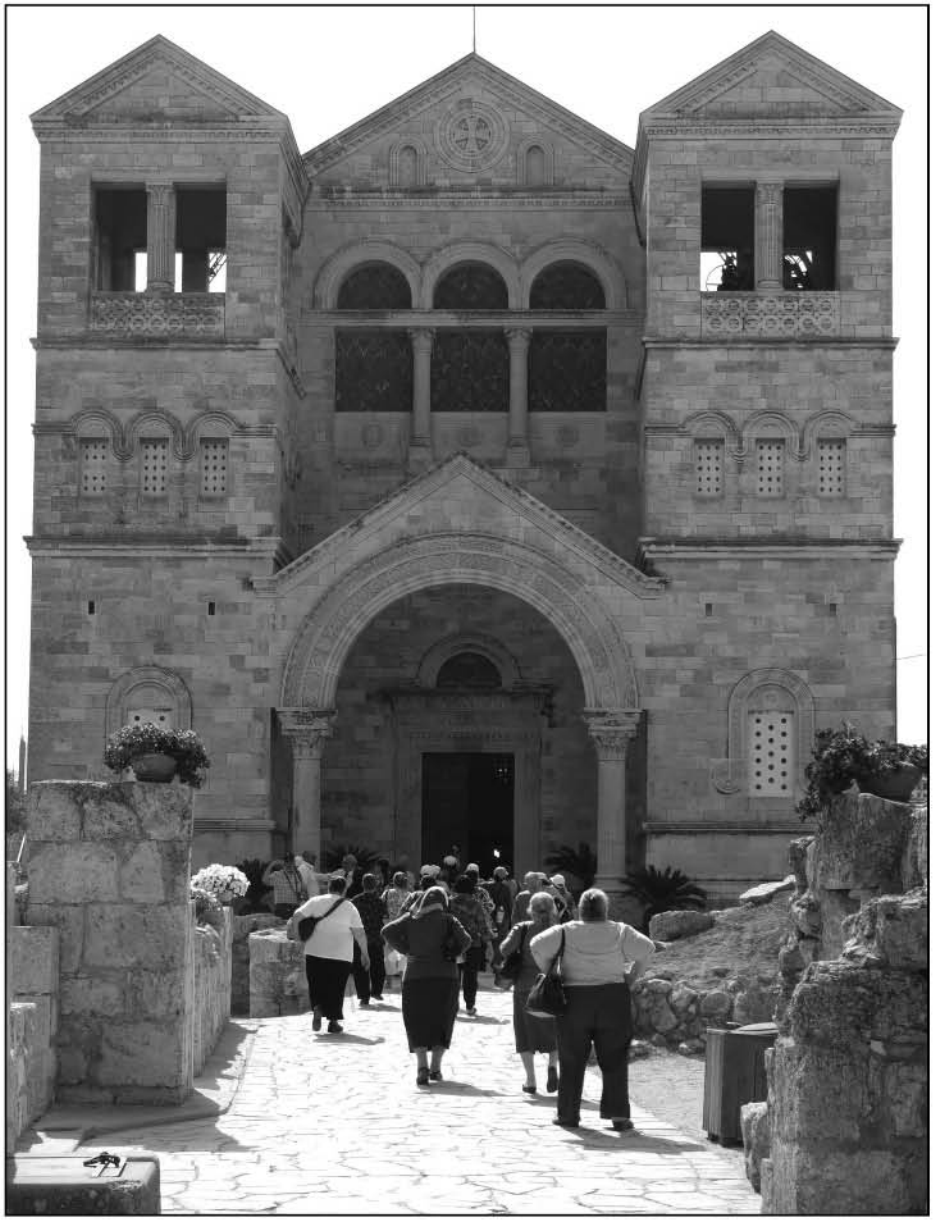

كنيسة التجلي فوق جبل طابور.
كنيسة التجلّي وقد بنيت عام ١٩٢٤. ويقوم برجاها فوق كنيستي موسى وإيليا. وتمثّل الفسيفساء رموز تجليات يسوع المختلفة وهي ولادته والقربان الأقدس وعذابه وموته وقيامته. وفوق المغارة يقوم الهيكل الرئيسي وفيه فسيفساء تمثل مشهد التجلّي .

بعدها بيت قيافا والسجن الذي وضع فيه الرب يسوع قبل تقديمه إلى بيلاطس البنطي. وكذلك المكان الذي نكر فيه الرسول بطرس الرب يسوع، ثم وادي هنوم، وعلّية العشاء الفصحي، وقبر الملك داود. ثم كان الانتقال إلى مدينة أريحا التاريخية، ثم جبل التجارب، ونهر الأردن، حيث اعتمذ الرب يسوع المسيح على يد يوحنا المعمذان. بعدها الانتقال إلى بحرية طبريا، وهكذا ختم اليوم الثاني من الرحلة.

الأربعاء 4/6/2008: بداية النهار كانت الرحلة بالقارب الخشبي (على شاكلة القوارب الخشبية في زمن الرب يسوع) على بحيرة طبرية، حيث استمتع الجميع بالمناظر الجميلة والجبال المحيطة، بعدها انتقلت المجوعة إلى جبل التطويبات حيث ألقى الرب يسوع الخطبة على الجبل، ثم إلى موقع معجزة تكثير الخبز، ثم كنيسة كفر ناحوم حيث شفى الرب يسوع حماة بطرس. بعد فترة الغداء كان التوجه إلى قيصرية فيليبس حيث أعلن مار بطرس الإيمان بالرب يسوع المسيح: "أنت هو المسيح ابن الله الحي".

الخميس 5/6/2008: البداية كانت من جبل طابور (التجلي) حيث الكنيسة الجميلة المبنية على قمة الجبل، بعد ذلك مدينة قانا الجليل حيث أجرى الرب يسوع المعجزة الأولى في عرس قانا وأمن به التلاميذ. ثم مدينة الناصرة، حيث كنيسة البشارة الرائعة في التصميم والمتكونة من طابقين حيث يرمزان إلى طبيعتي الرب يسوع (الإنسانية والإلهية)، بعدها بيت مار يوسف حيث تربى يسوع، ثم المجمع الذي قرأ فيه الرب يسوع مقطعاً من سفر إشعيا النبي، فلم يلقى قبولاً في مدينته، فتركها ليبشر في المدن الأخرى.

الجمعة 6/6/2008: صباحاً صلاة الوردية ثم القداس الإلهي في كنيسة الملاك جبرائيل - الناصرة، ثم بعد تناول الفطور استمتع الجميع في التجوال في مدينة الناصرة وأسواقها الشعبية.

السبت 7/6/2008: رحلة في الحافلة عبر العاصمة تل أبيب، ثم زيارة ميناء ومدينة عكة على البحر المتوسط، بعدها إلى المطار للانتقال إلى المحطة الثانية – الفاتيكان ومدينة روما التاريخية.

كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان
كنيسة القديس بطرس التي تتوسط ساحو القديس بطرس في الفاتيكان واحدة من أعرق الكنائس وأكثرها تأثيراً في العاليم الكاثوليكي. مذبح الكنيسة مُشيد فوق المكان الذي صُلب فيه القديس بطرس. مبنى الكنيسة (البازليكا) الأولى تم انشائها عام ٣٢٣ في عهد الإمبراطور قسطنطين.

الأحد 8/6/2008: البداية كانت في التجمع في ساحة القديس بطرس - الفاتيكان، للاستماع إلى كرازة قداسة البابا بندكتس السادس عشر والخاصة بيوم الأحد، والتي يلقيها بعدة لغات ومنها الإنكليزية وتستمر لمدة خمسة عشر دقيقة. بعد فترة الغداء، رحلة في الحافلة ولمدة ثلاث ساعات في مدينة روما (المناطق التاريخية)، مع شرح مفصل عن أهم مواقعها الكنسية والتاريخية.

الاثنين 9/6/2008: زيارة المتحف الفاتيكاني، الذي يتميز بمساحته الكبيرة واللوحات الفنية الكثيرة والتماثيل المتعددة والمتعلقة بأسماء رسامين ونحاتين مشهورين مثل روفائيل ومايكل أنجلو. وكانت خاتمة المتحف الفاتيكاني زيارة الكابلة السكستينية والتي تعتبر من روائع الفنان مايكل أنجلو. بعدها زيارة كنيسة القديس بطرس وهي أكبر كنيسة في العالم، تقدر مساحتها بحجم أربعة ملاعب لكرة القدم.

الثلاثاء 10/6/2008: زيارة كنيسة القديس بولس خارج الأسوار، حيث قبر الرسول بولس تحت المذبح الرئيسي في الكنيسة. ثم زيارة الملعب الروماني (الكلوسيوم) حيث كانت تقام الألعاب المختلفة من مصارعات الحيوانات المفترسة، أو المبارزات القتالية (كلاديتورس).

الأربعاء 11/6/2008: صباحاً، التجمع ثانية في ساحة القديس بطرس – الفاتيكان، مع جميع الوفود القادمة من مختلف أنحاء العالم للقاء قداسة البابا بندكتس السادس عشر والصلاة معه، من خلال قراءة مقطع من الإنجيل المقدس وبلغات متعددة، ذكر أسماء الوفود المشاركة، ختام اللقاء بتلاوة الصلاة الربية باللغة اللاتينية.

ظهراً: زيارة ثلاثة كنائس قديمة تعود إلى فترة قسطنطين الملك: كنيسة مار يوحنا الحبيب، ثم كنيسة القديس بطرس المقيد بالسلاسل (السجن الذي كان فيه القديس بطرس محتجزاً ومكبلاً بالسلاسل)، كذلك حيث يوجد تمثال موسى الشهير والذي هو من عمل الفنان مايكل أنجلو. ثم كنيسة مريم العذراء وهي أكبر كنيسة في العالم مكرسة لاسم العذراء مريم.

كنيسة القديس بيوس العاشر.
أو كما يسمها البعض بـ (كنيسة تحت الأرض) وهي من أكبر الكنائس التابعة لمزار العذراء مريم في لورد. وسبب شهرتها بـ (كنيسة تحت الأرض) كونها تقع فعلاً تحت الأرض، وأرضية المزار يشكل سقفها. وتسع هذه الكنيسة لأكثر من ٢٥. ألفاً من المحتفلين بالقداس الإلهي

الخميس 12/6/2008: السفر إلى مدينة لندن، رحلة في الحافلة لمدة 6 ساعات خلالها أطلع الوفد على معالم وآثار مدينة لندن العريقة. ثم الانتقال إلى الفندق للاستعداد لليوم التالي والسفر إلى مزار العذراء مريم في لورد – جنوب فرنسا.

الجمعة 13/6/2008: الوصول إلى مدينة لورد، ثم جولة تعليمية حول المدينة ومزار العذراء مريم وأقسامه المتعددة والاحتفالات الجماعية اليومية والتي تقام في المزار. بعدها كان الاحتفال بالقداس الإلهي حسب طقس كنيستنا الكلدانية في احد أقسام المزار.

السبت 14/6/2008: صباحاً القداس الإلهي في كنيسة المستشفى الخاص بالمرضى القادمين لزيارة مدينة لورد، ثم جولة في الأماكن الخاصة بحياة القديسة برناديت، مثل البيت الذي ولدت وتربت فيه، السكن المؤقت الذي انتقلت إليه العائلة، الدير الذي تعلمت فيه القراءة والكتابة، وبيت الكاهن الذي كان يخدم في لورد في زمن الظهورات، والكنيسة الخاصة بمدينة لورد، حيث يوجد فيها جرن العماذ الذي تعمذت فيه القديسة برناديت عندما كانت طفلة صغيرة.

عصراً المشاركة في مسيرة مباركة المرضى، ثم في الساعة التاسعة مساء المشاركة في مسيرة الشموع وصلاة الوردية والتي تتلى بلغات متعددة.

الأحد 15/6/2008: الساعة 6.45 صباحاً الاحتفال بالقداس الإلهي حسب طقسنا الكلداني في الكهف الذي ظهرت فيه العذراء مريم للقديسة برناديت. بعدها الساعة 9.30 صباحاً المشاركة في القداس الجماعي (القداس العالمي) في الكنيسة السفلى (تحت الأرض)، حيث قدر عدد الحضور بـ 40 ألف. واحتفل بالقداس 11 كاردينالاً وأسقفاً، و350 كاهناً، وعدد كبير من أعضاء جوقة المرتلين، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من المرضى والمعاقين.

الاثنين 16/6/2008: ختام الرحلة والرجوع إلى الخورنة في ملبورن، حيث صلى الجميع وطلب البركات الروحية، من أجل جميع أبناء الرعية وعوائلهم، وأن تصبح زيارة الأراضي المقدسة تقليداً سنوياً في الرعية.

يوم الشباب العالمي

15-19 07_2008

إعداد: مخلص خمو

عاشت أستراليا بشكل عام والكنيسة الكاثوليكية بشكل خاص حدثاً مهماً جداً: يوم الشباب العالمي (World Youth Day) الذي رعته واحتضنته أستراليا للفترة 15-2008/07/21. ففي يوم 2005/08/21 أعلن البابا بيندكتوس السادس عشر اسم مدينة سدني لاستقبال يوم الشباب العالمي الـ 23، ومنذ ذلك التاريخ والكنيسة الكاثوليكية في أستراليا تستعد وتتحضر لاستقبال مئات الألوف من المحتفلين بهذا الحدث الكبير الذي أستقطب أكبر عدد من الزوار في تاريخ أستراليا.

لقد أصبح يوم الشباب العالمي حدثاً سنوياً عالمياً في حياة الكنيسة منذ انطلاقته عام 1986 في روما. ففي سنة 1984 تجمع عدد غفير من الشباب الكاثوليكي في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان للاحتفال بسنة الفداء، ذلك التجمع ألهم البابا الراحل يوحنا بولس الثاني في جمع ذلك العدد الغفير مرة أخرى للاحتفال بإيمانهم المسيحي في حج إيماني نحو المسيح. وقد تجمع الشباب مرة أخرى وفي نفس المكان في أحد السعانين للاحتفال بسنة الشباب؛ فأعلن البابا عن التحضير والاستعداد لانطلاق يوم الشباب العالمي العام القادم تحت شعار: «بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم مستعدين دائما لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخوف» (1بط 3:15).

أن يوم الشباب العالمي ليس حدثاً ليوم واحد أو مجموعة من الأيام ولا هو يقام في أبرشية جغرافية محددة بل هو مجموعة من الاحتفالات والصلوات والطقوس المختلفة التي تُقام على مستوى أبرشيات متعددة ولفترة تتجاوز السنة، وما الأسبوع الأخير منه إلا الأسبوع الاحتفالي الختامي منه والذي أُقيم هذه السنة في سدني. وقد تضمن يوم الشباب العالمي لهذه السنة العديد من النشاطات منها: رحلة الصليب والإيقونة المقدسة (Cross & Icon Journey)، أيام في الأسقفيات (Days in the Dioceses)، القداس الاحتفالي الكبير في ملعب تلسترا الذي أقامه رئيس أساقفة ملبورن دينس هارت (Telstra Dome Mass). ومن ثم بدأت احتفالات ونشاطات الأسبوع الختامي في سدني بالقداس الاحتفالي في بارانكارو (Barangaroo) والذي أقامه رئيس أساقفة سدني الكاردينال جورج بيل، وجلسات التعليم المسيحي التي أقيمت مدة 3 ساعات لثلاثة أيام (الأربعاء – الجمعة)، وطريق الآلام (Stations of the Cross) وأخيراً القداس الختامي للبابا بندكتوس السادس عشر في راندويك (Randwick Racecourse & Centennial Park) والذي حضره ما يقارب الـ 400000 شخص.

رحلة الصليب وإيقونة العذراء المقدسة

يرافق رحلة يوم الشباب العالمي رمزان مهمان لإيماننا المسيحي. الرمز الأول هو صليب خشبي كبير – طول: 3.8م، عرض: 1.75م، وزن: 40كغم – قدمه البابا الراحل عام 1984 كرمز لـ(محبة المسيح للإنسانية)، حمله الشباب في روما عام 1985 ومنذ ذلك اليوم والصليب الكبير أصبح صديقاً للمؤمنين المشاركين في الحج الروحي ليوم الشباب العالمي. وقد حمله، لمسه وقبله الملايين. أما الرمز الثاني فهو أيقونة العذراء المقدسة – طول: 1.18م، عرض: 0.79م، وزن: 15كغم – التي قدمها البابا الراحل أيضاً عام 2003: «اليوم أقدم لكن إيقونة العذراء لترافق من الآن رحلة يوم الشباب العالمي. شاهدوا والدتكم المقدسة (الإيقونة) التي ستكون رمزاً لحضور أمنا العذراء فهي تعلمنا لأن نتبع الصليب كما سترافقنا في رحلتنا نحو الحج الروحي طوال أيام حياتنا» (البابا يوحنا بولس الثاني 2003).

في هذه السنة رافق رمز آخر للصليب والإيقونة المقدسة وهي (عصا) الابوريجينيز: السكان الأصليين لأستراليا. هذه العصا رمزت إلى دعوة قدمها السكان الأصليين في مدينة سدني إلى جميع السكان الأصليين في أستراليا لحضور يوم الشباب العالمي. وقد نقش على العصا حديث البابا الراحل التي وجهها للسكان الأصليين في أستراليا عام 1986:

"You are part of Australia and Australia is part of you. And the Church herself in Australia will not be fully the Church that Jesus wants her to be until you have made your contribution to her life and until that contribution has been joyfully received by others". (Pope John Paul II,1986).

الأحداث المهمة

القداس الاحتفالي الأول (7/15)

تم أفتتاح يوم الشباب العالمي بقداس احتفالي كبير أقامه رئيس أساقفة سدني الكاردينال جورج بيل في الساعة 4.30، وقد حضره 150000 من المؤمنين مع العديد من الكرادلة والمطارنة من جميع أنحاء العالم. واحتفل بالقداس في منطقة Barangaroo وهي نفس المكان الذي أقيم فيه القداس الختامي للبابا بندكتوس. وفي القداس دعا الكاردينا جورج بيل المؤمنين إلى عيش حياة الـ (المحبة والقيامة) والانصراف عن حياة الـ (البدانة والآنا المتصلبة)، كما دعا (الكاثوليك الأقوياء جداً) إلى إن يأخذوا خطوات أبعد نحو الانفتاح وتطوير إيمانهم. وكان رئيس الورزاء الأسترالي (كيفن رود) قد عقب إيجاباً: «أنه حج السلام... نور العالم، في وقت يوجد هناك الكثير من الظلام».

الترحيب بالبابا (7/17)

تجمع عشرات الآلاف من الناس حول ميناء سدني لاستقبال البابا بندكتس السادس عشر الذي وصل على متن الباخرة (Sydney 2000)

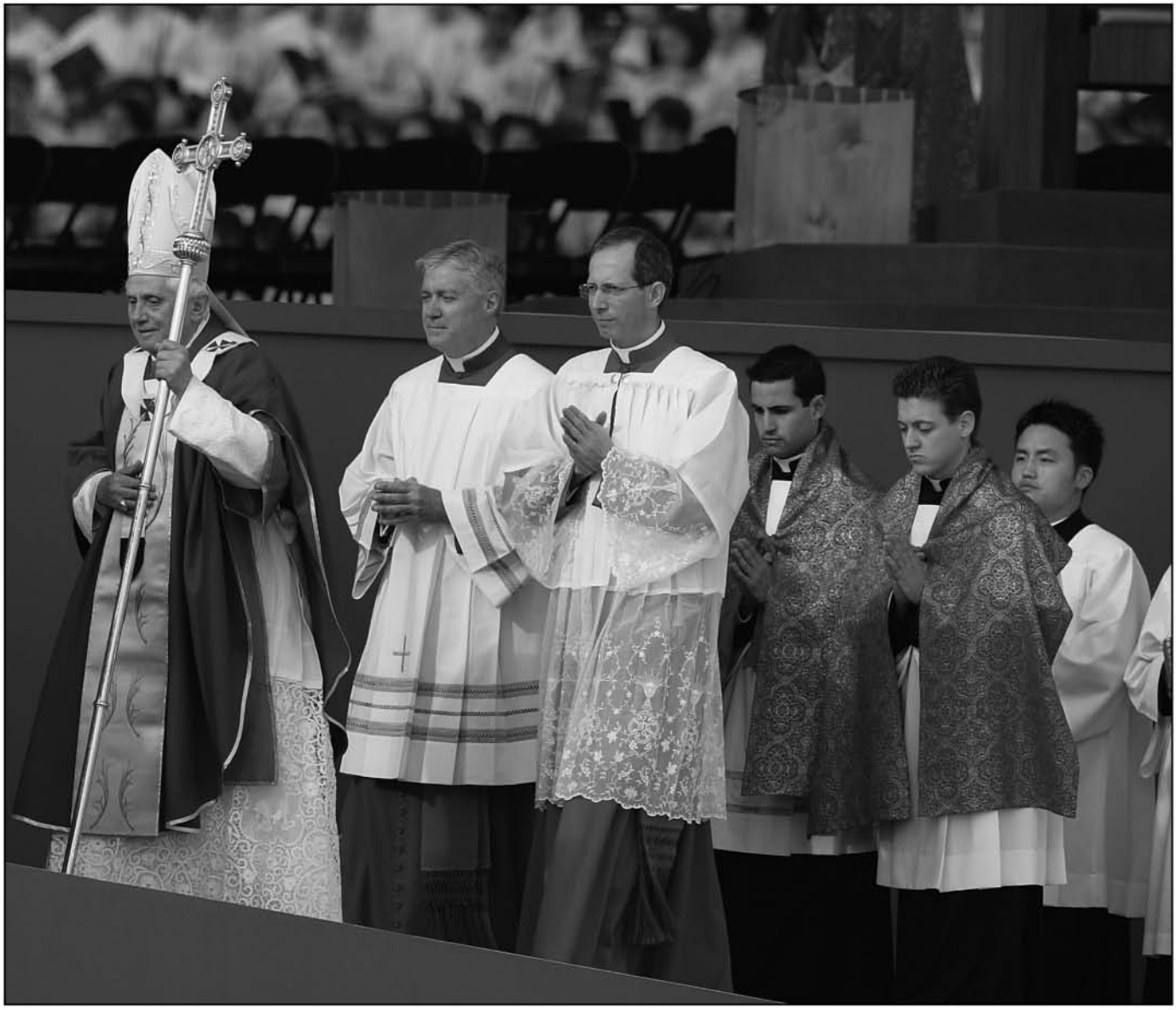

في رحلة سميت باسم (الكابتن كوك). رقد رافقت رحلة البابا 13 باخرة أخرى التي حملت الكثير من الحجاج والمؤمنين. بعدها استقل البابا سيارته الخاصة ليطوف بها شوارع سدني ليحي عشرات الألوف من الناس الذين كانوا منتظرين رؤيته، وبعدها وصل البابا إلى (Barangaroo) ليلقي أول خطبة في جموع المحتفلين بوصوله الذين بلغوا الـ 140000. وقد ركز البابا في خطبته على بعض الأمور المهمة للمؤمنين الكاثوليك عامة والأستراليين خاصة، حيث ركز على قضية البيئة كثيراً ودعا الناس لأن يهتموا بها أكثر خاصة أنه يوجد الكثير من المتضررين من التلوث البيئي الحاصل. كما رحب بالسكان الأصليين لأستراليا وأنه معهم ويصلي لأجلهم خاصة للضرر والألم واللاعدالة التي جرت عليهم في الماضي.

درب الصليب (7/18)

مليار مشاهد حول العالم (حسب تقديرات ABC NEWS) وجموع غفيرة جداً في مركز مدينة سدني شاهدوا درب الصليب في أكبر مسرحية (دون مسرح) قدمتها مجموعة إلى الآن. شارك فيها ما يقارب الثمانين ممثلاً وهم يقدمون الأيام الأخيرة من حياة المسيح بدأً من العشاء الأخير الذي جرى على مدرجات كاتدرائية القديسة مريم، وبعدها يطوف الممثل (Alfio Stuto: 27) حاملاً الصليب شوارع سدني إلى أن يصل إلى ميناء سدني ويعلق على الصليب هناك. وقد عبر الممثل عن سعادته في أدائه دور المسيح وقال لـ ABC NEWS: «عندما كنت هناك أثناء التدريبات، في بادئ الأمر تخيل لي (بأني لا أريد أن أكون هنا) ولكن بعدها قلت لنفسي: حسناً، أنني خادم لله هنا، وهو دور سيشاهدوه الناس ومن خلالها سيكونون مرتبطين ذهنياً (بالمسيح)» (Alfio 2008).

سهرة مع البابا (7/19)

أصبحت الليلة ما قبل القداس الختامي تقليداً في احتفالات أيام الشباب العالمي. وقد حضرها ما يقارب الـ 230000 الذي احتفلوا مع البابا بندكتوس السادس عشر الذي حضر السهرة الساعة 7.15 مساءً ليشاركهم الصلاة والترنيم ومن ثم دعاهم إلى (الوحدة في الإيمان) في عالم يسوده الانقسام، وإن العلمانية هي مجتمع محطم ومجزأ. وبعد رحيل البابا بدأ الشباب بتكملة ليلتهم

بالصلوات والترتيل رافقها الرقص والغناء حتى أوقات متأخرة من الليل.

القداس الختامي (7/20)

رأس البابا بندكتوس السادس عشر وبحضور 420 مطراناً و26 كردينالاً و4000 كاهناً وأكثر من 400000 مؤمناً القداس الختامي ليوم الشباب العالمي الذي أُقيم في Randwick Racecourse & Centennial Park. وبعد تطواف البابا بسيارته الخاصة محيا الحاضرين صعد إلى المنصة وبدء القداس برقصة فلكلورية من قبل سكان جزيرة فيجي الذين حملوا الإنجيل المقدس إلى قداسته. وفي كلمة جميلة عبر البابا عن حبه وسعادته العميقة لإقامة يوم الشباب العالمي في أستراليا حيث وصف أستراليا بأنها (الأرض الجنوبية) للروح القدس:

> "Here in Australia, this ‹great south land of the Holy Spirit›, all of us have had an unforgettable experience of the Spirit›s presence and power in the beauty of nature"

كما قال: «لتكن نار محبة الله النازلة (من السماء) أن تملأ قلوبكم، توحدكم أكثر مع الرب وكنيسته، وأن تنشرون جيلاً جديداً من الرسل» (البابا 2008).

وأخيراً، أعلن البابا مدينة مدريد في أسبانيا حاضنة ليوم الشباب العالمي المقبل في 2011. وقد قال أحد الحجاج الأسبان: «أنها أفضل شيء سمعه شبابنا من البابا»، بينما عبر آخر عن سعادته: «أنا سأستعد لأن ألتقي بجميع الشباب من حول العالم في مدينتنا (مدريد)» (ABC NEWS 2008).

وفي ظهيرة الاثنين، ودع البابا أستراليا في مطار سدني وهو يتوجه عائداً إلى مدينة الفاتيكان. وقد كان على رأس المودعين رئيس أساقفة سدني الكاردينال جورج بيل، كيفن رود رئيس وزراء أستراليا ومايكل جيفري الحاكم العام لأستراليا. وقد شكر البابا في كلمة توديعية أستراليا شعباً وحكومة على حسن الضيافة والتنظيم الذي أبدياه على نجاح يوم الشباب العالمي، وقد بارك وصلى من أجل الشعب الأسترالي. وفي كلمة معبرة عميقة رد كيفين رود: «لقد أصبحت واحداً منّا» (ABC NEWS 2008).

السنة اليوبيلية المكرسة للقديس

بولس الرسول

أعداد: عوديشو المنو

دأبت الكنيسة الكاثوليكية إلى إعلان سنة يوبيلية للاحتفال بمناسبة معينة والتذكير بحدث هام في حياة الكنيسة. فسنة ٢٠٠٠ كانت السنة اليوبيلية المقدسة، حيث كانت الكنيسة تتهيأ للعبور إلى الألفية الثالثة وعيونها شاخصة إلى سر تجسد ابن الله الذي مضى عليه ألفا سنة. وكانت تلك السنة مناسبة لرفع المديح وترنيمة الشكر للإله المتجسد كما فعله القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس (أفسس ١، ٣-٩،٥-١٠).

ويوم الخميس ٢٨ حزيران ٢٠٠٧، أعلن قداسة البابا بندكتس السادس عشر، خلال ترأسه صلاة رمش عيد القديسين بطرس وبولس، تكريس سنة يوبيلية للقديس بولس لمناسبة الذكرى الألفين لولادته، على أن تبدأ من ٢٨ حزيران ٢٠٠٨ وتنتهي في ٢٩ حزيران ٢٠٠٩. وأن الكنيسة في العالم أجمع تتهيأ للاحتفال بهذا الحدث الكبير.

معنى السنة اليوبيلية

أن الكتاب المقدس يشير إلى السنة اليوبيلية، ففي سفر اللاويين فصل طويل مخصص لشرح معنى هذه السنة. ففيه نجد مواقف صادقة حول استراحة الأرض، إعتاق العبيد أو دفع الديون!. أن استراحة الأرض في الكتاب المقدس، أو السنة اليوبيلية هي أولاً سنة يتم فيها الاستراحة كما استراح الرب نفسه حسب سفر التكوين (تكوين ٢:١-٤) ففي اليوم السابع من الخلقة استراح. نقرأ في سفر اللاويين: «وتكرسون لي سنة الخمسين، وتنادون بتحرير أهل الأرض كلها، فتكون لكم يوبيلاً وترجعوا كل واحد إلى ملكه وعشيرته. لا تزرعوا فيها ولا تحصدوا الزرع النابت من تلقاء ذاته، ولا تقطفوا عنب كرومكم غير المقضوبة. فهي يوبيل، مقدسة تكون لكم، وفيها تأكلون مما تغله الحقول من تلقاء ذاتها» (اللاويون ٢٥:١٠-١٢).

فاليوبيل إذن آلية تؤدي إلى إنهاء اللامساواة الاجتماعية الكبيرة، وهو أيضاً وقت فيه يتذكر الشعب خصائل الله، ويكون لإيمانه بالله وقع خاص على الواقع الاجتماعي وتغييره.

لماذا السنة اليوبيلية لمار بولس؟

من حقنا ان نتساءل لماذا دعا البابا المسيحيين للاحتفال بسنة يوبيلية؟ بعد ثماني سنوات من الاحتفال باليوبيل الكبير سنه ٢٠٠٠، والذي كان مناسبة لعودة الكثيرين إلى الإيمان. فاليوبيل يمثل مناسبة خاصة للتذكير بحضور الله وجعله يدعونا إلى عمله.

وقد بين قداسة البابا الأسباب التي دعته إلى إعلان تخصيص سنة يوبيلية للقديس بولس خلال الموعظة التي ألقاها يوم ٢٨ حزيران ٢٠٠٧، حيث قال: «بينما نحن نحتفل بصلاة الرمش المخصصة للاحتفال بعيد القديسين بطرس وبولس، نستذكر بكل امتنان، هذين الرسولين اللذين أغنى دمهما مع بقية الشهداء القديسين، كنيسة روما. أن بولس الذي اضطهد بكل عنف المسيحيين في البداية، والذي سقط على وجهه بينما هو في طريقه إلى دمشق فطلب منه الرب ان يتبعه وينشر كلمته. أن بولس هذا سار على درب الصليب حتى بذل دمه فداء للمخلص. وكم هو مطلوب مثال مار بولس في أيامنا هذه. لهذا السبب أنا فرح جداً اليوم لأعلن تخصيص سنة يوبيلية مقدسة للقديس بولس، لمناسبة الذكرى الألفين لولادته التي يذكرها المؤرخون بين السنة السابعة والعاشرة بعد المسيح» (موعظة البابا بندكتس السادس عشر ٢٠٠٧).

بولس الرسول معروف لدى المسيحيين أكثر من جميع كتاب العهد الجديد، من مصدرين مستقلين، رسائله الثلاثة عشرة التي تحمل اسمه وتحكي باسمه، وأعمال الرسل الذي يحدثنا عنه مطولاً. هذان المصدران القانونيان يُعرّفاننا معرفة دقيقة وواسعة بشخصية بولس البارزة والمميزة، وتفكيره اللاهوتي العميق الزاخر، وغيرته الرسولية المتقدة ودوره الطليعي في إعلان البشرى السارة، حتى قيل عنه حقا: «أنه الأول ويعد الأوحد».

هل هي سنة مكرسة للقديس بولس فقط أم أن القديس بطرس هو أيضاً معني بهذه السنة؟ أن اسم هذه السنة، سنة مار بولس، يوحي بأن الأخير هو فقط معني بالاحتفالات، ولكن في الواقع أن رئيس الرسل، القديس بطرس، سيكون في قلب الحدث، قلب هذه السنة. فالبابا يعبر بكل وضوح عن العلاقة التي ستقود المسيحيين للاحتفال بهما جنباً إلى جنب خلال هذه السنة: «في روما، اتسمت

العلاقة، التي تقرب بطرس وبولس في حقل الرسالة منذ الأجيال الأولى، بطابع خاص فمثل الزواج الأسطوري للأخوة روملس وراموس اللذين ينسب إليهما إنشاء مدينة روما، كذلك يعتبر بطرس وبولس مؤسسا كنيسة روما» (موعظة البابا بندكتس السادس عشر ٢٠٠٧).

إذن ستكون هذه السنة مناسبة لنتعمق أكثر في إيمان بطرس وبولس اللذين أسسا كنيسة المسيح كل حسب الموهبة التي نالها من لدن الرب. سيتم الاحتفال بهذه السنة اليوبيلية في جميع الأمكنة، وخاصة الأماكن التي مر بها بطرس وبولس وبالأخص في مدينة روما حيث قدم كلاهما شهادتهما وأصبحا أعمدة الكنيسة.

كذلك لقيت دعوة البابا لسنة مار بولس صدى واسعاً في الشرق في مدينة دمشق، من لدن البطريرك غريغوريوس الثالث بالتعاون مع الآباء الفرنسيسكان. إذ سيتم الاحتفال بهذه السنة بصورة رسمية وواسعة في المدينة التي اهتدى فيها بولس إلى المسيح.

سنة يوبيلية مسكونية

أظهر البابا بندكتس السادس عشر، منذ بداية حبريته، رغبته العميقة للانفتاح على وحدة الكنيسة مكملاً بذلك الطريق الذي سلكه سلفه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. وستشكل هذه السنة ظاهرة مميزة لتشجيع المسيحيين من كل المذاهب، من أجل الصلاة لتحقيق رغبة المسيح في الوحدة، ليصبح شعب الله بوحدته أيقونة حية للإله الواحد.

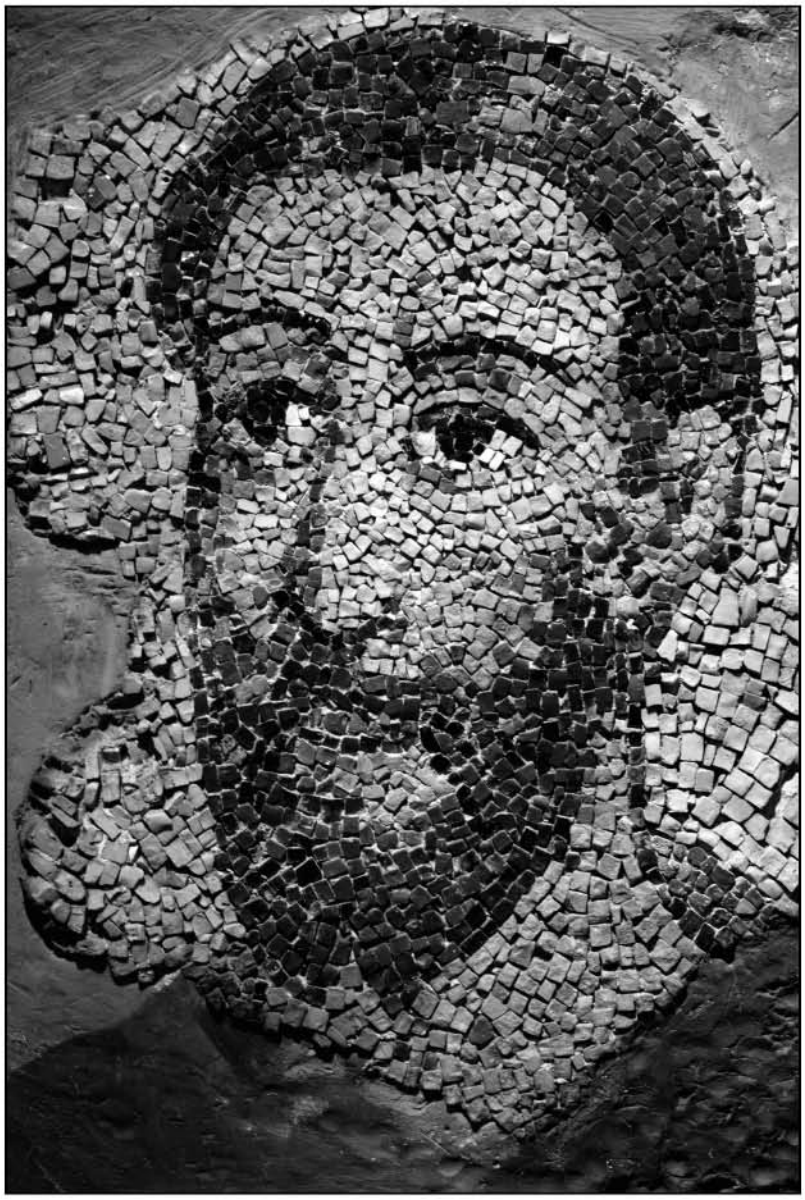

منهاج السنة اليوبيلية

- يتم افتتاح السنة اليوبيلية من قبل قداسة البابا بندكتس السادس عشر في الساعة الخامسة عصراً يوم ٢٨ حزيران ٢٠٠٨ في كاتدرائية القديس بولس ويوم ٢٩ حزيران ٢٠٠٩ وفي الساعة الخامسة عصراً أيضاً وفي نفس الكاتدرائية سيتم ختامها.
- يتم فيها لقاءات وخاصة رياضة كهنوتية حول القديس بولس.
- زيارات وحج إلى الأماكن التي مر بها مار بولس.
- لقاء وتبادل الخبرات بين الجماعات المسيحية المختلفة.
- صلاة طقسية خاصة في كاتدرائية مار بولس أمام قبره وسلاسله.
- ستعقد لقاءات دراسية في مدينة روما، تخصص لنشر نصوص القديس بولس لإظهار غنى تعليمه الموجود في هذه النصوص، لإطلاع العالم المسيحي على الإرث الإنساني الحقيقي الذي تركه لنا هذا الرسول العظيم.
- ما سوف تتخذ في العالم كله نفس الإجراءات من قبل كل الأبرشيات وتخصص دراسات وصلوات من قبل جميع المؤسسات الرهبانية والمؤسسات الدراسية التي تحمل اسم القديس بولس أو المستوحاة منه ومن تعليمه. وستعقد اجتماعات للشباب والأخويات والحركات الرسولية.
- كما أعلن بطريرك الروم الملكيين مار غريغوريوس الثالث في مدينة دمشق عن القيام بنشاطات خاصة في هذه المناسبة أهمها نشر كراس خاص عن حياة القديس بولس وأسفاره ورسائله والمدن التي زارها، الكنائس المشيدة على اسمه والمؤسسات التي تحمل اسمه. كما سيتم افتتاح معرض حول القديس بولس، مع خرائط جغرافية تظهر أسفاره وصور عن المدن التي مكث فيها(طرسوس، أورشليم، دمشق، أفسس، أثينا، كورنثس، تسالونيقي، مالطا...الخ).

الخاتمة

«اجزم ان جميع الفعاليات المختلفة التي ستنظم خلال هذه السنة ستؤول إلى تجديد الحماس التبشيري وتجعل العلاقات بين إخوتنا في الشرق وبقية المسيحيين أعمق، لأنهم مثلنا يقدرون رسول الأمم». هذا ما قاله قداسة البابا خلال صلاة التبشير الملائكي يوم ٢٠٠٧/٦/٢٩.

وفي الختام نسأل العذراء مريم ملكة الرسل ان تساعد بشفاعتها الوالدية كي يلهم الرب الكنيسة - التي كرس الرسولين بطرس وبولس حياتهما من أجلها - في روما والعالم أجمع أن تواصل رسالتها التبشيرية.

Sticher, Joseph, série parue dans les Dossiers de la Bible No77,78,79 Et 80 (1999).

عبادة الروح القدس

بقلم: الأب ماهر كورئيل

ينطوي هذا العنوان على شئ من الغرابة فحن معتادون ان نسمع بالعبادات الروحية مثل عبادة قلب يسوع أو عبادة الثالوث الأقدس، إكرام القديسين ومختلف التساعيات الأخرى، أما عبادة الروح القدس فهي غير شائعة بعد في الأوساط الكاثوليكية، إلا أننا لو تأملنا هذه العبادة لوجدنا فيضاً من الفوائد الروحية تنتظرنا، فالروح القدس هو روح حياة وحق وعبادة.

ترقب التلاميذ الروح القدس في أحد العنصرة إذ كانوا جميعاً يصلون، فقد خصصوا كل وقتهم للتأمل واستيعاب حدث القيامة واجترار تعاليم يسوع ووعده إياهم بأنه سيرسل المعزي. هاهم بانتظار الروح القدس وإذ هم في العلّية مجتمعين حلّ الروح القدس على التلاميذ على شكل ألسنة من نار وأخذوا يتكلمون لغات عديدة على قدر ما منحهم الروح القدس ان ينطقوا.

فمن الواضح أن المعزي أعطى الرسل مواهب وقدرات للتحدث بأمور الله العجيبة وصنائعه نحونا. من هذا نستشف أن للروح القدس دور كبير في حياة البشارة لا بل أن كل معمذ ينال الروح القدس ليكون له دور في تفعيل حياته ليستطيع ان يقدم المسيح ويعلنه كابن الله ويتحدث علانية بحب الله غير المشروط. ولا بد لنا ان نسأل كيف ومتى يحل الروح القدس على المؤمن؟ والجواب ببساطة يوم العماذ المقدس وهذا بناءاً على وصية يسوع للتلاميذ: «أذهبوا إلى العالم أجمع وأعلنوا البشارة وعمذوهم باسم الآب والابن والروح القدس».

مفاعيل الروح القدس:

التقديس: يسمى الروح القدس (المقدس) بالرغم من الثالوث باسره يقدسنا، إلا أننا نميز بأن الروح القدس هو المحبة بين الآب والابن، والقداسة تعتمد أساساً على النمو في محبة الآب. بهذا نستطيع أن نسال الروح القدس أن يؤصل فينا محبة الآب.

النبؤة: الروح القدس يجعلنا نعي أننا لسنا خلائق أو مجرد عبيد أمام الله لكن ابناءاً له. يكتب مار بولس إلى الرومانيين (٨:١٤-١٧): «لأن الذين يقودهم روح الله هم جميعاً أبناء الله، لأن الروح الذي نلتموه لا يستعبدكم ويردكم إلى الخوف، بل يجعلكم أبناء الله وبه نصرخ إلى الله: أيها الآب أبانا. وهذا الروح يشهد مع أرواحنا أننا أبناء الله. فالوعي العميق بأننا أبناء الله يقودنا إلى ثقة كبيرة به وإلى دالة إلهية معه مدعوين إلى زيادة هذا الوعي فينا.

المساعدة على الصلاة: يساعدنا الروح القدس على الصلاة لا بل هو يصلي فينا بأنات لا توصف إذ يعبر القديس بولس عن هذا الموضع بكلمات بليغة (روما ٨:٢٦-٢٧): «ويجئ الروح أيضاً لنجدة ضعفنا فنحن لا نعرف كيف نصلي كما يجب ولكن الروح يشفع لنا عند الله بأنات لا توصف». فمن المهم أن نبدأ الصلاة إلى الروح القدس قبل أي فعل تعبدي أو عبادة روحية أو تأمل فنسأله أن يقودنا ليكون حضورنا فعالاً أمام الله.

إعلان البشارة: لا يستطيع أحد أن يدعو يسوع ابن الله إلا بالروح القدس. هنا نستطيع أن نسأل الروح القدس أن يساعدنا أن نعلن بشجاعة ان (المسيح هو ابن الله): «أما الآن فاعلموا أن ما من أحد إذا ألهمه روح الله يقول أن يسوع ملعون من الله، ولا يقدر أحد أن يقول أن يسوع رب إلا بإلهام من الروح القدس» (١كور ١٢:٣).

روح الحق: يطلق يوحنا الإنجيلي تسمية (روح الحق) (يوحنا ١٤:١٧) الذي سيرشد من يناله إلى الحق كله. في هذا الإطار نحن نستطيع أن نصلي إلى الروح القدس ليساعدنا في جميع نشاطاتنا الفكرية من قراءة ودراسة ومطالعة وكتابة، بهذا سوف يقود فكرنا إلى الحق والحقيقة. «هو روح الحق الذي لا يقدر العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه أما أنتم فتعرفونه لأنه يقيم معكم ويكون فيكم».

التكلم بالسنة: كما أشرنا سابقاً أن حلول الروح القدس على شكل ألسنة من نار هي علامة حيّة للذهاب والتبشير بمختلف لغات العالم. وبهذا نحن نستطيع أن نصلي من أجل موهبة التكلم بألسنة خصوصاً عندما نحاول أن نجذبهم بواسطتها إلى محبة المسيح.

شجاعة التبشير: يقود الروح القدس الرسل إلى الخروج من مخابئهم والمضي للبشارة في كل أنحاء المعمورة ابتداءً من أورشليم، وبهذا نستطيع أن ندنو من الروح القدس كي يلهمنا ويعطينا شجاعة الإيمان وغيرة التبشير لنقدم يسوع المسيح إلى العالم.

أن عبادة الروح القدس هي انفتاح له وهي تقديم المواهب والصفات التي يتمتع بها المؤمن كي يشذبها ويصقلها وهو الذي يعدها لتوظيفها لخدمة البشارة. كل المصلين الكبار في تاريخ الكنيسة لهم خبرة حقيقية مع الروح القدس فهو الذي ينفح فينا قوة اختيار العلاقة مع الثالوث الأقدس وهو الذي يجعلنا نتقدم بحرارة للصلاة وللاتحاد مع الله الآب وأن نفهم تعليم يسوع في الانجيل المقدس.

غالبية المؤمنين الاتقياء يعانون من عدم فهم للروح القدس ويطالبون بشروحات نظرية وافية عنه. فقد اعتادوا أن يجدوا طريقهم لفهم دور الآب والابن من خلال أحداث تاريخية ووقائع وكلام موحى في الكتاب المقدس. إلا أننا لو تمعنا قليلاً لوجدنا إشارات كبيرة تساعدنا على اختبار الروح القدس وليس أن نجمع عنه معلومات أو بيانات تساعدنا على شرحه فلسفياً أو فكرياً. فخبرة عبادة الروح القدس هي خبرة التركيز على مواهب روحية عاملة فينا وعلينا فقط أن نعرضها أمام أنواره فيعيدها لنا جاهزة لتوظيفها لمجده وخدمته.

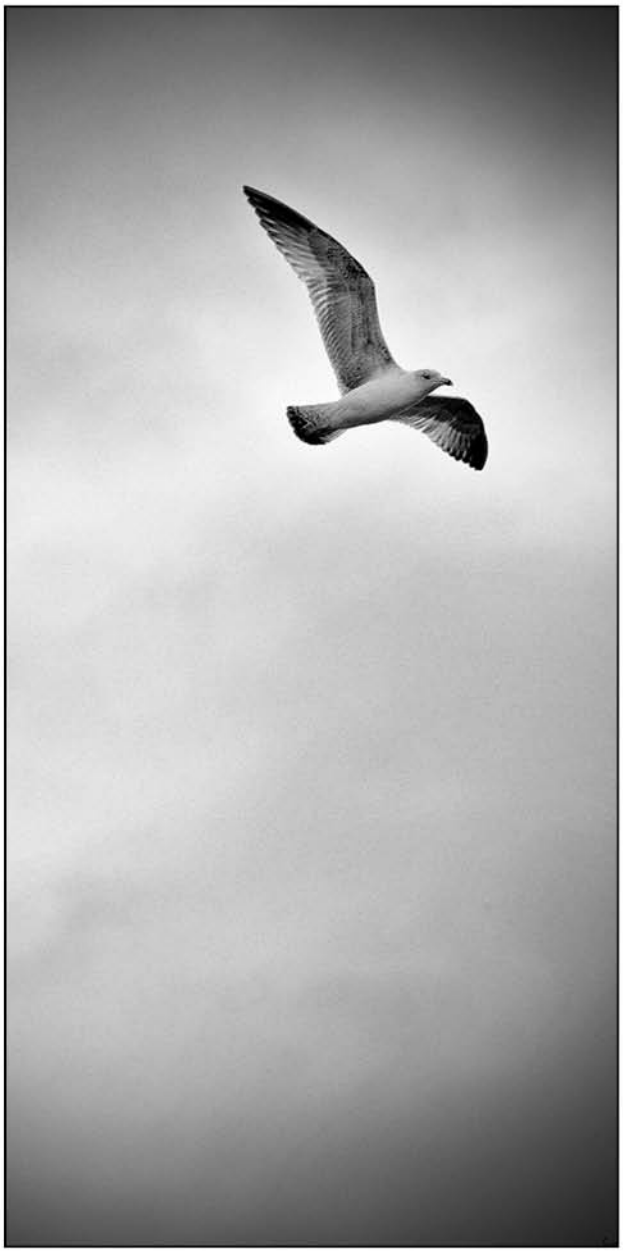

طبيعة الروح القدس

إعداد: د. شمعون يعقوب

«قبل كل شيء، مَنْ الذي إذا سمع أسماء الروح القدس لا تسمو نفسه ولا يوجّه فكره نحو الطبيعة الاسمى؟ فإنه يدعى روح الله، و(روح الحق)، الذي ينبثق من الآب» (يو ١٥:٢٦)، و «وروحاً ثابتاً» (مز:٥١:١٢) و»روحاً كريماً» (مز:٥١:١٤) و»روحاً قدوساً» (مز:٥١:١٣): تلك هي تسميته المثالية، التسمية الخاصة به، ولاشك أنها فوق كل تسمية أخرى، لأنها اسم للكائن الذي لاجسد له، والذي هو غير مادي ولاينقسم، ولذلك فإن الرب حين أراد أن يعلّم تلك التي كانت تظن أن الله يُعْبَد في مكان أن الذي لا جسد له لا يمكن أنْ يُحْصَرْ، قال: «الله روح» (يو:٤:٢٤).

فمن المستحيل، حين يسمع الانسان هذا الاسم، أي الروح، ان يتصور طبيعة لها محيط مرسوم بدقّة ومعرّضة للتغييرات والأوهان أي شبيهة بالخليقة. فلا بُد لنا أن نتصور جوهراً صاحب عقل وقُدْرة لا حدَّ لها وعظمة لاتعرف الحدود. إلى الروح القدس يلتفت كل ما يحتاج الى تقديس، وهو الذي يسعى إليه جميع الذين يحيون بحسب الفضيلة، لأن نفحته تُنعشهم وتساعدهم على السعي وراء غايتهم الطبيعية. لا ينقصه شيء، بل قادر على اكمال الآخرين، فأنه هو الذي يؤمّن المحافظة على الحياة، فهو إذاً لا يزداد بإضافات متعاقبة، بل يملك الملك من أول مرّة، وهو يُقيم في نفسه، ولكنه في كل مكان.

وبما أنه ينبوع كل تقديس ونور معتدل، فإنه يهب مِنْ تلقاء نفسه لكل قدرة معقولة نوعاً من الوضوح لكي تكتشف الحقيقة. إنه بطبعه، صعب المنال، ومع ذلك فإنه يُدْرَكْ بسب صلاحه. إنه يملأ كل شيء بقدرته، ومع ذلك فهو لا يهب نفسه إلا للذين هم أهل لذلك، لا بتقسيم نفسه بحسب قياس وحيد، بل بتوزيع عمله على قدر الإيمان. وهو بسيط بذاته، ومختلف في معجزاته، وحاضر كله لكل واحد وحاضر كله في آنٍ واحد وفي كل مكان. إنه موزَّعٌ من دون أن يتأثر، ويبقى تاماً مع أنه يهب نفسه موزّعاً، على صورة شعاع من الشمس، مع أن نعمته حاضرة للذي يتمتّع بها، كما لو كان يتمتع بها وحده، في حين أنّها تضيء في الأرض وفي البحر، وقد اختلطتْ بالهواء. وكذالك فإن الروح القدس، الحاضر لكل واحد من القادرين على تقبله، كما لو كان وحده، يُطلق للجميع، بكميّة كافية، النعمة التي يملكها تماماً... علماً بأن النفوس التي تحمل الروح القدس، حين تحصل منه على النور، تصبح هي أيضاً روحيّة وتعكس النعمة على الآخرين. ومِنْ هنا تأتي معرفة المستقبل المُسْبَقَة، وتفهُّمْ الأسرار، وإدراك الأمور الخفيّة، ومقاسمة عطايا النعمة، والاشتراك في المدينة السماوية، والفرح مع الملائكة الذي لا ينتهي، والديمومة في الله، والتشبه بالله، والشيء المرغوب فوق كل شيء: أن يصل الإنسان إلى الله.

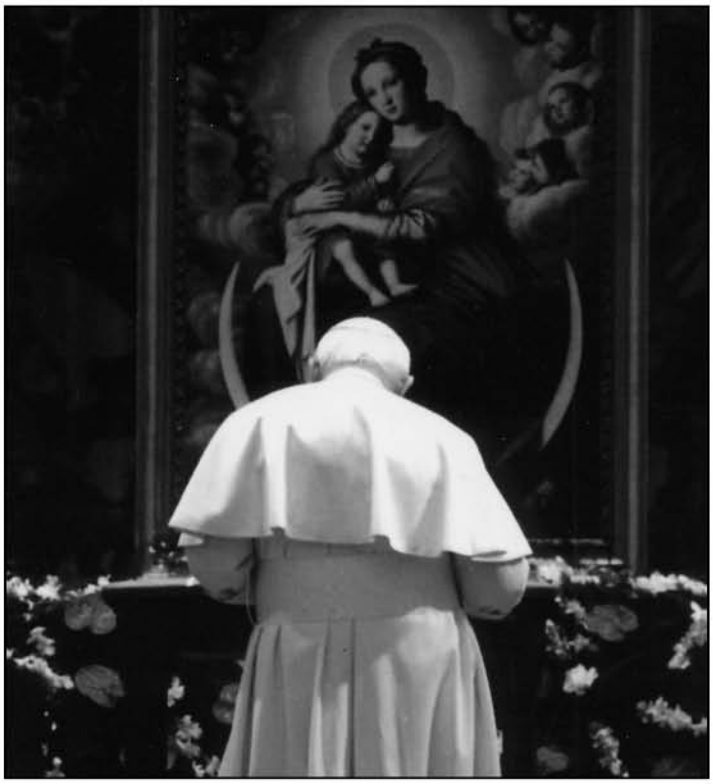

الشهر المريمي

بقلم: الأب عمانوئيل خوشابا

لا شك أن المحبّة البنويّة الحارّة لمريم العذراء القديسة، دفعت مُحبيها إلى التفنن واستنباط شتى الطرق للتعبير عن عبادتهم وشكرانهم لها. والكنيسة المقدسة خصصت لها الأعياد ونظمت الفرص الكثيرة التكريمية، ومنها تخصيص شهر عبادة كامل لها (أيار)، عدا التساعيات المختلفة (أي تسعة أيام من صلوات الصوم وإضاءة الشموع ومساعدة الفقراء ولبس ثوب مما عُرف في التقليد أنه لزمن مريم، أو لإحدى ظهوراتها، وأنواع العبادات الجماعية أو الشخصية لطلب حمايتها، أو لسؤال نعمة خاصة. وفي طقسنا الكلداني نحتفل لها بثلاث أعياد منذ العهود المسيحية الأولى:

تهنئة العذراء لميلاد المسيح (٢٦ كانون الأول)

عيد حافظة الزروع (١٥ أيار)

عيد انتقال العذراء (١٥ آب)

وكان يسبقها ١٥ يوماً من الصيام، ثم جعل ٩، ثم ٥، ثم يوم واحد، بحسب الظروف المعيشية المضطربة في الشرق. وبعد الاتحاد مع روما أدخل البطريرك يوسف الثاني أل معروف الأعياد التالية:

عيد البشارة (٢٥ آذار)

زيارة العذراء لخالتها اليصابات (٢١ حزيران)

عيد ميلاد العذراء (٨ أيلول)

كما يوم الأربعاء مخصص للعذراء في الشرق عن السبت في الغرب.

ثم انتشرت عبادة الشهر المريمي منذ منتصف الجيل الـ ١٧ على يد الآباء الكرمليين. ثم الدومنيكان واليسوعيين في العراق. والمؤمنون يملؤون الكنائس في هذا الشهر مصلين ورافعين أكفّ الضراع أمام مذبحها وصورها يحملون إليه النذور والورد والشموع. وأول كتاب للشهر المريمي ترجم إلى العربية هو من تأليف الأب متزللي اليسوعي في عام ١٧٨٥، وقد طبع في روما في عام ١٨٤٣ ثم أُعيدت طباعته عدة مرات في الموصل وبغداد مع بعض التغييرات والإضافات في السنوات الأخيرة من قبل الأب بطرس حداد[1]. أما كيف ابتدأ الشهر المريمي: ففي بداية الجيل الـ ١٣ وعلى الأرجح في أسبانيا، ثم في غيرها، بدأت بعض الأسر بعد نهاية أشغالها، عند المساء تجتمع وحدها أو مع آخر، كل مساء من شهر أيار، شهر الورد والشباب الطبيعة ويرون فيه جمال مريم وكمال مزاياها، يصلون ويرتلون.ثم دخلت العادة إلى كنائس رويداً رويداً، فيهرع المتعبدون إلى إكرام أمهم، وبعض الكهنة أضافوا قسماً من الوردية وعظة صغيرة، ثم يختمونها بطلبة العذراء، وحين وُضِع الكتاب للشهر المريمي أخذ الكهنة يقرؤونه على مسامع الشعب عوضاً عن المواعظ، كما اعتادت بعض الأسر على تخصيص زاوية في الدار يكرمون عليها إيقونة العذراء.

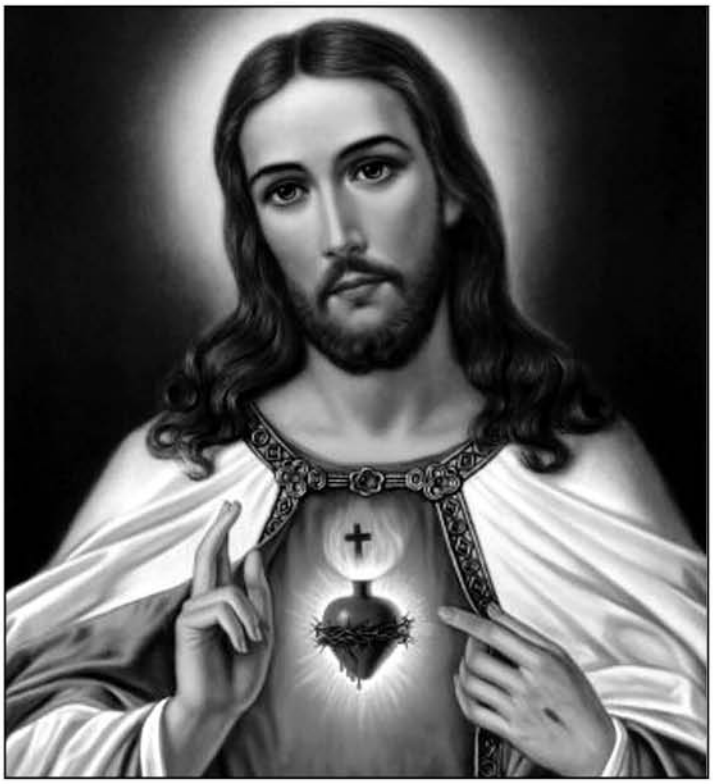

شهر قلب يسوع الأقدس

ابتدأت عبادة شهر قلب يسوع في ١٨٣٣ في باريس على يد فتاة تدعى أنجلا (١٢٦٠ – ١٣٠٩) لم تكن حارّة في الإيمان في بداية حياتها، ولكنها تغيّرت بعد رياضة روحية، ودخلت أخوية بنات مريم، وطلبت إلى العذراء أن تمنحها عبادة حارّة لقلب يسوع، فألهمها: تخصيص شهر حزيران لتكريم قلبه، وعلى منوال شهر أيّار لوالدته، وكان ذلك في ١٨٣٣، وبمساعدة أخواتها الراهبات وتشجيع الرئيسة، وتأييد راعي الأبرشية، واستحسان المطران كيلن رئيس أساقفة باريس قائلاً: "أننا نوافق لأجل رجوع الخطاة وخلاص فرنسا". وبنفسه رتّب صلوات الشهر وجعله ٣٣ يوماً حسب حياة ربنا على الأرض، والبابا بيوس التاسع وضع عيد قلب يسوع ثمانية أيام بعد عيد القربان، وجعله لكل الكنيسة في ٢٣ آب ١٨٦٥ وهكذا أخذ المؤمنون يُحيون كل سنة شهر حزيران لإكرام القلب الإلهي، وكثرت الكتب لهذا الشهر، فاختار الآباء المُرسلون في العراق واحداً منها، وتُرجم إلى العربية، وكما تُرجم من الفرنسية كتاب للقديس الفونس ليغوري إلى السورث وأول كتاب كان منذ ١٨٩٤ هو من ترجمة المنسينيور عبد الأحد جرجس، وفي السنين الأخيرة أعاد طبعه الأب بطرس حداد مع بعض التغييرات ليوافق تطلعات العصر[١]. كما لا يغيب عن بالنا: اختيار القلب الأقدس رسولة غيورة هي الأخت مرغريث مريم ألآكوك من رهبانية الزيارة (١٦٤٧ – ١٦٩٠) ظهر لها يسوع ١٨ مرة، وفي إحداها قال: "هذا هو القلب الذي أحبّ البشر كل هذا الحب، حتى أفنى ذاته دلالة على حبّه لهم، ولا أرى منهم عوض الشكران، سوى الكفران والإهانات والنفاق والبرودة نحو سر محبتي، والذي يحزنني كل الحزن أن ذلك يصدر من قلوب خصصت ذاتها لي، ولهذا أطلب أن يُعيَّد عيد قلبه، وليتناول فيه المؤمنون جسدي تعويضاً عن خطاياهم التي بها يهينون سرّ محبتي، وأعدك بأن قلبي يمنح نعماً كثيرة وبركات غزيرة، للبيوت التي فيها تُكرم صورة قلبي الأقدس"، وقال بأن تذهب إلى مرشدها الأب كلمبيار اليسوعي، كي يهتم بنشر هذه العبادة. فكان أول تلميذ لقلب يسوع وأقام أول عيد لقلب يسوع في ١٦٧٥.

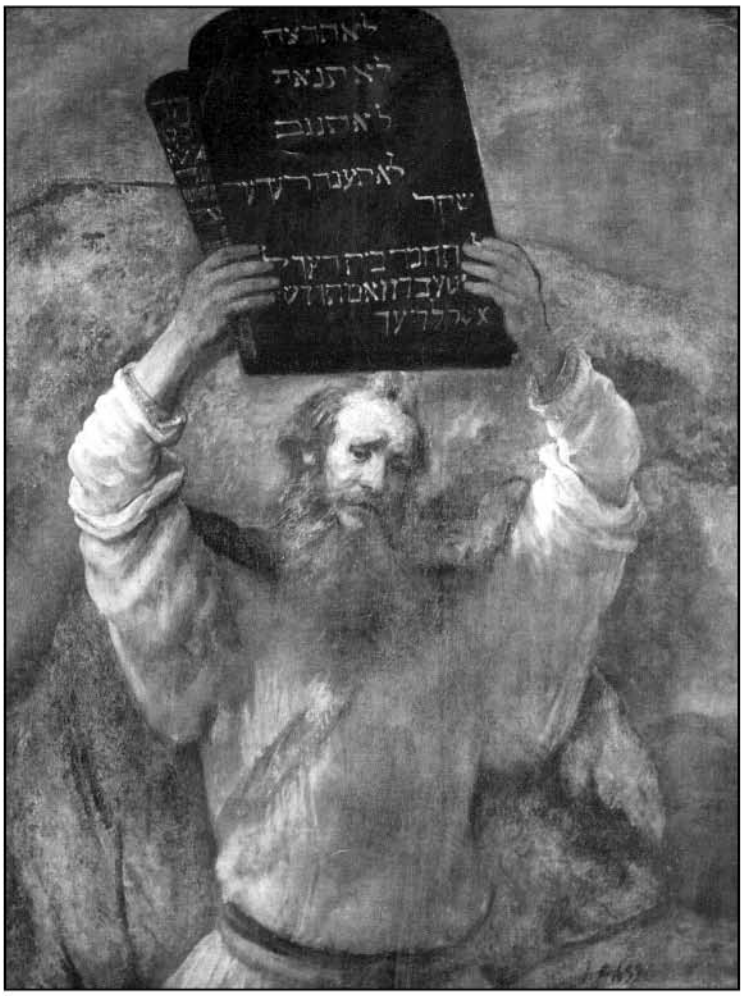

موسى

إعداد: قيصر يوخنا

يعتبر موسى في نظر شعب إسرائيل النبي المنقطع النظير (تثنية ٣٤:١-١٢) الذي على يده حرر الله شعبه وعقد عهده معه (خروج ٢٤:٨) وأعلن له شريعته (خر ٣٤:١٠) وموسى بالاشتراك مع يسوع اللذان يطلق عليهما العهد الجديد لقب الوسيط.

ولادة موسى

تزوج عمرام من بيت لاوي من فتاة ابنة لاوي إسمها يوكابد، فحملت وأنجبت ابناً راقها جماله فخبأته ثلاثة أشهر ولما لم تستطع أن تخفيه أتت بسفط من البردى ووضعته على النهر ووقفت أخته من بعيد لترى ما يحدث له. رأت ابنة فرعون السفط بين الحلفاء، ففتحته ورأت الطفل فأعجبها فقالت أخته لابنة فرعون هل أدعوا لك مرضعة من العبرانيين لترضع لك الطفل فقبلت وأرضعته أمه حتى كبر الطفل ومن ثم ردته إلى ابنة فرعون فتبنته ودعت اسمه موسى (ومعناه منتشل) قائلة أني انتشلته من الماء.

الله يستخدم هذا العمل الصغير ولكنه كان عملاً شجاعاً في وضع الأم لأبنها العبراني في بيت فرعون. فهل تشعر أحياناً بأنك محاصر من الشر وتعاني من الإحباط لدرجة أنك لا تستطيع أن تفعل الكثير للخلاص منه؟ إن ما يبدوا لك عملاً صغيراً تافهاً قد يكون ما سيستخدمه الله لتغيير الموقف فعندما تواجه الشر فتش عن وسائل لمقاومته ثم أتكل على الله ليستخدم ما تفعل مهما كان صغيراً في مقاومة الشر.

دعوة موسى

الله يحقق ما قد وعد بتحرير شعبه إلا أن ذلك لم يكن ممكناً إلا بقوة الإيمان، بالأحرى إيمان موسى، فالإيمان يخرج المرء من كل وضع حرج كونه يحمله النظر إلى الله، وهو الذي يخلص. ولا يمكنه أن يكون سبب المحنة. والنقص في إيمان إسرائيل هو الذي يحول دون خلاصه كما هي حال المصريين. لذا يمكننا أن نرى دعوة موسى تتويجاً لإعداد طويل أتمته العناية الإلهية، فموسى ينحدر من شعب مضطهد (خر ١:٨-٢٢) وهو مدين لإبنة فرعون الطاغية. ليس بانتشاله من الماء وإنقاذه من الموت فحسب (خر ٢:١-١٠)، بل بالتربية التي

حصل عليها والتي أعدته لمركز القيادة (أعمال ٧:٢١-٢٢) ومع ذلك لا الحكمة ولا القدرة ولا السمعة التي كان يتمتع بها (خر ٣:١١) كانت تكفي لتجعله محرراً لشعبه فنراه بالعكس يتعرض لمقاومة خاصة (خر ٢:١١-١٥، أع ٧:٢٦-٢٨) ويضطر للهرب إلى البرية وهناك يقبل دعوة الله. سيظهر له الله ويعلن له في نفس الوقت أسمه وقصده الخلاصي ويعلمه رسالته ويمنحه القوة اللازمة لإتمامها (خر ٣:١-١٥) وأنه سيكون معه. وعبثاً حاول موسى أن يتنصل من أنا؟ (خر ٣:١١) هو الذي سيمكنه في النهاية من أن يتممها بوداعة لا مثيل لها رغم مقاومة شعبه له (عدد ١٢:٣-١٣) ومع أن إيمانه قد تخاذل مرة (٢٠:١٠) لكن الله أعلن بأنه الأكثر أمانة من بين جميع عبيده (خر ١٢:٧-٨) وعامله كصديق (خر ٣٣:١١) ونال موسى نعمة فريدة ألا وهي إعلان أسم الله إن لم يكن إعلان مجده (خر ٣٣:١٧-٢٣) وبحديثه معه وسط الغمام، يعتمده الله قائداً لشعبه (خر ١٩:٩، ٣٣:٨-١٠).

وبنظرة إجمالية نرى

- أننا بإزاء حوار بين الله وموسى (خر ٣:١-٦، ٤:١-٩).
- الله يتراءى لموسى: العليقة المشتعلة (خر ٣:١-٦).
- الله يريد أن يخلص شعبه وهو يرسل موسى إلى مصر (خر ٣:٧-١٢).
- الله يكشف عن أسمه عن سره (خر ٣:١٣-١٥).
- الله يعلن مخططه لموسى مبيناً أنه يقود التاريخ (خر ٣:١٦-٢٢).
- الله يجيب على اعتراضات موسى عبر ثلاث علامات تنبئ بضربات مصر المقبلة (خر ٤:١-٩)
- الحوار الأخير، اعتراضات موسى / يعطيه الله هارون ليعاونه (خر ٤:١٠-١٧).

التحرير والعهد

إن أول عمل يقوم به موسى هو تحرير شعبه، كان عليه أن يضع حدا للاضطهاد الذي يمنع إسرائيل من عبادة إلههم الذي يرفض فرعون الاعتراف به (خر ٤:٢٢-٢٣، ٥:١-١٨).

ومن أجل تحقيق ذلك كان على الله أن يظهر مقدرته بضرب المصريين ضربات قوية وأختار موسى كأداة لجلب كل النكبات التي أعلنت دينونة الله وعند الضربة الأخيرة يحتفل إسرائيل بالفصح، بأمر من موسى نفسه وهو ممتلئ حكمة من الله (حكمة ١٠:١٦-٢٠).

وعلى يده أيضاً ينجو شعب الله (مزمور ٧٧:٢١) ويعبر إسرائيل البحر فيما يغرق كل مطارديهم (خر ١٤) وهكذا تم الهدف الأول من الخروج، فعلى جبل سيناء يقدم موسى الذبيحة التي تكرس إسرائيل شعباً لله (خر ١٩:٤-٦) خاتماً عهده معهم (خر ٢٤:٣-٨). فبعد إتمام التحرير (الفصح، البحر، البرية) كان هنا العهد في سيناء (خر ١٧:١-٢٤).

اللقاء مع الله

١. الكلمات العشر (الوصايا العشر) (خر ٢٠:١-٧).
٢. أحكام العهد (خر ٢٠:٢٢-٢٣).
٣. أبرام العهد (خر ٢٤:١-١١).

ومن ثم تأتي مرحلة السجود المعلن (خر ٢٤:١٢-٣١) تنظيم العبادة المستقبلية. إلا أن السجود عرف تأخراً (٣٢ _ ٣٤) وذلك عندما سجدوا لعجل الذهب. ويتضرع موسى إلى الله ليغفر خطيئة شعبه فبعد معاقبته غفر له وجدد العهد معهم. ومن ثم تبدأ العبادة المنظمة (خر ٣٥ _ ٤٠). هكذا ينضم إلى شعب الله (شعب العهد الجديد) كل من اعتمدوا على يد موسى فساروا تحت الغمام (١ كور ١٠:١٢) أولئك الذين صاروا من أتباعه وجازوا البحر ونالوا الخلاص، وهكذا نرى موسى "رئيسهم ومحررهم" (أع ٧:٣٥) هو مثال سابق للمسيح، الوسيط لعهد جديد أفضل وأكمل (عب ٨:٦-٩ و ١٤ _١٥). وهو الفادي الذي يحرر من الخطيئة كل الذين يعتمدون باسمه (أع ٢:٣٨ و ٥:٣١).

موسى ومجد الله

في المسيح يتجلى حالياً المجد (يو ١:١٤) الذي كان انعكاسه ينير وجه موسى بعد لقاءاته مع الله (خر ٣٤:٢٩-٣٥). كان موسى يضع برقعاً على وجهه لأنه ما كان يحتمل بهاء هذا النور ويقول بولس أن هذا البرقع يرمز إلى عمى اليهود الذين عند قراءتهم لكتابات لم يكونوا يفهموها ولا يرجعون إلى المسيح الذي تنبأت عنه هذه الأقوال (٢ كور ٣:١٣-١٥). فالذين يؤمنون إيماناً حقيقياً بموسى يؤمنون أيضاً بالمسيح (يو ٥:٤٥) وينعكس على وجوههم مجد الرب. وفي السماء، سوف يرنم المفديون "نشيد عبد الله موسى ونشيد الحمل (رؤيا ١٥:٣) فهو النشيد الفصحي الوحيد الذي كان موسى رمزاً له.

المصادر:

١. قراءة مجددة في العهد القديم. تعريب الأب بيوس عفاص. ج ١، (قبل اللجوء). بغداد: ٢٠٠٣.
٢. مجموعة من الآباء واللاهوتيين. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس. تعريب وجمع تصويري ومونتاج شركة ماستر ميديا. ط ٢. لندن: دار تيندال للنشر، ١٩٩٨.
٣. مجموعة من الآباء. معجم اللاهوت الكتابي. ط ٤. بيروت: دار المشرق، ١٩٩٩.

تحت الشمس وتحت الأرض

إعداد: د. أمير يوسف

وجلب معه إلى أوربا قراميد وجدها في أور وبابل وكانت عليها كتابة بحروف أبجدية مجهولة

جورج رو

بيت نهراوثا أو بيت نهرين – بقعة كبيرة من الأرض تخترقها مياه دجلة والفرات. يبدأ الإنسان القديم فيها بوضع ألف باء الحياة كأحد الأحجار المكونة لأساس التاريخ البشري والمزينة ولإرث الإنسانية بنقوش جميلة ذات أصالة رائعة. أنها البلاد التي تستحق الذكر وتجلب الأنظار إليها كما تستحقه البلدان الأخرى الموغلة في القدم مثل مصر واليونان. وهذا يأتي كنتيجة لما حصل عليها من أحداث ذات شأن كبير في التاريخ البشري، إذ أنه فيها وجد أولاد نوح من بعد الطوفان مسكناً اميناً فأحبوه، وفيها بُني البرج المشهور، ومنها تبدد الإنسان إلى جهات مختلفة، وفيها قامت أول مملكة في الدنيا على يد نمرود الجبار، وعليها أُنشأت أفخر المدن وأعظمها وأقدمها - أكد، بابل، ونينوى، وفيها مات القائد العسكري الفذ الإسكندر الكبير، وفيها حصلت رؤيا دانيال عن ابن إنسان آت على غمام السماء... له سلطان أبدي لا يزول، (دانيال ٧:١٣-١٤).

تستمر مسيرة الزمن رغم تفاني الأوادم وكركرة الإنسان تحت الشمس. وإن لم يكن قد تقرر للإنسان أن يخلد تحت الشمس، فذلك عمله يخلد تحت الأرض. وإذا كان لابد لأول فجر في البشرية أن يدخل في رحلة طويلة الأمد، فها هو يعلن مطاوعته على الأمر بكل ألم، يدخل تحت رمال الصحراء الواسعة، تحت كل ما الحذر واطمأن من الأرض. الريح تشتد، تسوق التراب ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة أخرى. الريح تشتد، ذرات التراب تتعاشق مع ذرات الرمال الذهبية لتكوِّن مزيجاً يتراكم نديفاً فوق أديم الأرض، تاركاً أديم السماء نقياً ناصعاً. وتدوم الحالة على منوال واحد... تراكم.. تراكم، وتراكم لتنسج بساطاً من التراب والرمال يتنامى في السمك بمرور القرون ليغطي الإنسان وكل ما أنتجه، وليحوِّل المدن التي ازدهرت يوماً ما إلى تلال جميلة حبلى بثمار كثيرة. هنا الطمأنينة دخلت أبديتها، الصمت شامل والانسجام كامل، لا الملك يتسلط ولا القائد يفتح، لا السيد يأمر ولا العبد يطيع، الكل تواشج مع الطبيعة المظلمة. هنا الكل سواسية، الكل واحد هنا - ظلام، حر، برد، سكون، وهدوء انسيابي شامل، لا أحد يعبأ بما تحت الشمس، الكل ميت هنا، حضور دائم تحت الأرض، غياب طويل تحت الأرض. أين أنتِ أيتُها الشمس؟ أين أنتِ يا شمس الحياة؟

وطالما كان الأمر بهذا الشكل تحت الأرض، فقد اختلف في المستوى الآخر - تحت الشمس. هناك غليان شرقي مظلم. أجل، العراق في غليان، الزمان - عهد الحكم العثماني الأول، حيث تم احتلال بغداد عام ١٥٣٤ للميلاد. البلد مملوء بالعسكر، الصفويون يتربصون، عما قريب سيتم لهم احتلال بغداد، ثم تقوم

حركة بكر الصوباشي.

الغزو الإيراني للعراق يبدأ، بكر الصوباشي يستعد للمقاومة، النبيل الايطالي بييترو ديللا فاللي يدخل العراق بعد معاناة خاصة، القوات الإيرانية تحاصر بغداد في ١٦٢٣ للميلاد، الجيش الصفوي يذبح كل من يصادفه من المشتبه بهم من أنصار بكر. الشاه عباس الصفوي يقبض على بكر، يعذبه بوحشية ويأمر بقتله. وهكذا انتهت حركة الصوباشي بخروج بغداد من أيدي العثمانيين واحتلال الصفويين لها، وقدر للمدينة أن تعاني مجدداً الواناً من المآسي والفواجع.

تعصف بالبلد فوضى سرعان ما راحت تخف رويداً رويداً، الناس يتملكها ذعر لا مثيل له، خوف في كل مدينة، رعب في كل زقاق. المجتمع متخلف ونسبة الأمية عالية جداً (لا إحصائيات تدعم هذا)، تنتشر في العراق بعض المدارس هنا وهناك. الظروف المعيشية قاسية للغاية، الناس منهمكة في أمر تدبير لقمة العيش لليوم دون ان تعرف ماذا يخبئ الغد، ترى هل سيكون شبيها باليوم؟ أم أنه سيحل مرتدياً ثوباً آخر يليق به أكثر وينسجم مع ما يحمله الإنسان من آمال، آمال أصبحت أحلاماً سابحة في الفضاء البعيد، لا يعرفها إلا الزمن، وعند الكثير من الناس هذا الزمن وحده، وليس غيره، كفيل برسم الصورة الحقيقية لها، وربما تحقيقها أيضاً. أين أنتِ أيتها الشمس؟

الحقيقة:

قد يكون من غير الصحيح القول بأن الإنسان في أرض الرافدين، في بداية القرن السابع عشر على وجه الخصوص، لم يعرف أنه يعيش على أرض تستحق البحث والاهتمام وذلك لكونها، في الواقع، تضم كنوزاً كثيرة في مناطق جمة من خارطتها الحقيقية. والشاهد على ذلك هو أن العراقي لم يغب عن باله كون أرض العراق هي أرض البابليين، الأشوريين، الكلدانيين. لقد عرف ذلك من الكتب الدينية والمؤلفات القديمة التي تهتم بشؤون التاريخ والرحلات الجغرافية التي كانت كثيرة في حينها.

يشير العهد القديم في الكتاب المقدس إلى مواقع وتسميات كانت في وقتها ذات شأن كبير. ففي سفر أشعيا ١١/١١ يمكن قراءة: «وفي ذلك اليوم يعود السيد فيمد يده ثانية ليفتدي بقية شعبه من بقي منهم في آشور ومصر وفتروس وكوش وعيلام وشنعار وحماة وجزر البحر». أن تأكيد ذلك يظهر بوضوح في سفر

التكوين، وذلك بإيراد تسميات تخص كل ما هو مبني مثل مملكة وعمران ومدينة. ففي تكوين (١٠:٨-١٢)، يظهر: «وكوش ولد نمرود، وهو أول جبار في الأرض. وكان صياداً جباراً أمام الرب، ولذلك يُقال: «كنمرود صياد جبار أمام الرب». وكان أول مملكته بابل وارك وأكد وكلنة في أرض شنعار. ومن تلك الأرض خرج إلى آشور فبنى نينوى ورحبوت عِير وكالح، وراس بين نينوى وكالح، وهي المدينة العظيمة».

ويضاف إلى هذا حقيقة وجود هذه المعالم حول ما تذكره جماعة من أهل التبصر والبحث، ومن ذوي العناية بأخبار ملوك العالم أن ملوك بابل هم أول ملوك العالم الذين مهدوا الأرض بالعمارة، وأن الفرس الأولى إنما أخذت الملك من هؤلاء، كما أخذ الروم الملك من اليونانيين.

الوثيقة الأولى:

يقول أحد المؤرخين: «أن تحول مدن كانت مزدهرة في وقت ما إلى تلال كان أسرع مما يتصوره الإنسان. ويرى هيرودوتوس[1] في منتصف القرن الرابع ق.م. أن بابل مازالت حيّة، ولكنه أهمل زيارة نينوى المخربة قبل هذا الوقت بقرن ونصف؛ وبهدف محاربة الفرس يمر زينوفون[2] على رأس عشرة آلاف من الجنود الإغريق عبر بلاد النهرين في ٤٠١ ق.م. بالقرب من العاصمة الآشورية دون أن يلحظها حتى. وبعد أربعة قرون يحكي سترابو[3] عن بابل كمدينة أطلال، مهجورة بشكل كامل». ومن المحتمل جداً أن يكون هناك القليل من الشك في أن الأساطير التي تكدست حول التلال الكبيرة شمال مدينة الحلة كانت قوية ومثمرة. برغم كل شيء فأن «الإقليم المحصن» المشهور بدأ بفقد أهميته بموت الاسكندر الكبير فقط، ولم ينهار بشكل كامل إلى طلل لحين القرن الأول بعد الميلاد. وفي نهاية القرن العاشر بعد الميلاد يكتب ابن حوقل[4] عنها وكأنها «قرية صغيرة»، إضافة إلى أن ماركو بولو[5] مر بهذه التلال دون تعليق.

من غير ريب كانت هناك تقارير منفردة عن الأطلال القديمة لبلاد الرافدين في القرون التالية. في الواقع، في بداية القرن الثاني عشر بعد الميلاد قام الرابي اليهودي لمدينه توديلا[6] واسمه بنيامين بن يونان بزيارة يهود مدينة الموصل وشخّص بشكل صحيح أطلالاً في منطقة

1. هيرودوتوس (حوالي 484 - حوالي 430 أو 420 ق.م.) مؤرخ ورحالة يوناني. زار العالم المعروف آنذاك لاسيما العراق وفينيقيا ومصر. له "تاريخ" هو من أهم المراجع لمعرفة أخبار الأمم وأساطيرها. يعتبر "أبو التاريخ" حسب الثقافة الغربية.
2. زينوفون (حوالي 431 – 355 ق.م.): مؤرخ وفيلسوف وقائد اثيني. من تلاميذ سقراط. اشتهر بكتابه "اناباز".
3. سترابو (64 أو 63 ق.م. - حوالي 24 بعد الميلاد): مؤرخ وجغرافي وفيلسوف إغريقي.
4. ابن حوقل (981 بعد الميلاد): رحالة جغرافي، اشتهر بكتابه "المسالك والممالك".
5. ماركو بولو (1324-1254): من أشهر الرحالة الأوربيين في الشرق الأقصى.
6. توديلا: مدينه تقع على نهر ايبرو في القسم الشمالي الشرقي من اسبانيا.

قرب الموصل على أنها أطلال نينوى القديمة، برغم إن وصفه لم ينشر حتى القرن السادس عشر. وإذا كان الرابي قد وصل بمهمة خاصة تقع ضمن واجباته، فأن السياح كانوا يزورون العراق من غير مهمة محددة. يقول العالم ادوارد كيرا في هذا: «وكان الأهالي يعثرون على الرقم الطين المكتوبة في أثناء عملهم اليومي فيعرضوها على السياح فلا يبدون لها اهتماماً لأنه لم يدر بخلد أحد منهم أن هذه الخطوط الصغيرة المتجمع بعضها إلى بعض والتي تشبه طبعات مسامير يمكن أن تمثل أي أسلوب من الكتابة. إنها مفخرة تسجل بكل اعتزاز للسائح الايطالي بييترو ديللا فالي[٧] وتقديراً لذكائه، فهو أول سائح أدرك إنها كتابة على قطع الآجر الصغير، فاقتنى منها واحدة وأرسل بها إلى المتحف الغريغوري في روما وما زالت فيه حتى الآن باعتبار أنها أول وثيقة بالكتابة المسمارية وضعت في متحف أوروبي، ولكن لا يمكن أن يُتوقع من الجميع ان يكونوا حاذقين مدركين كهذا الرحال الشهير. وقد تناظر العلماء وتجادلوا فيما بينهم في هذه الطبعات الصغيرة، أزخارف ونقوش ساذجة هي أم أسلوب لكتابة غامضة غير معروفة: ومن هنا كان تدشين الخطوة الأولى في تعيين هوية بابل بعد أكثر من قرنين من الزمن.

يا أرض الفراتين.. أية قطاة قادت بييترو ديللا فالي إليك؟ قد تكون الشابة التي أحبها في روما، وقد تكون الحسناء «معاني» التي أصبحت من نصيبه. إذا كان الحب قد فشل في أوربا، فأنه يخلد في أرض الرافدين، وذلك لأنها تصنع الحب، تنحته دافئاً كصورتها، ذهبياً كتمرها، وافراً كنهريها، يليق بإنسانها وبكل إنسان في أي زمان ومكان، كألواحها الطينية تماماً، خطها المسماري، وتفسير أهلها لألغاز النجوم وأسرارها في السماء العالية.

وبالتدريج، وكنتيجة لعمل بييترو ديللا فالي، اتضح للأكاديميات وللطبقة ذات الامتياز

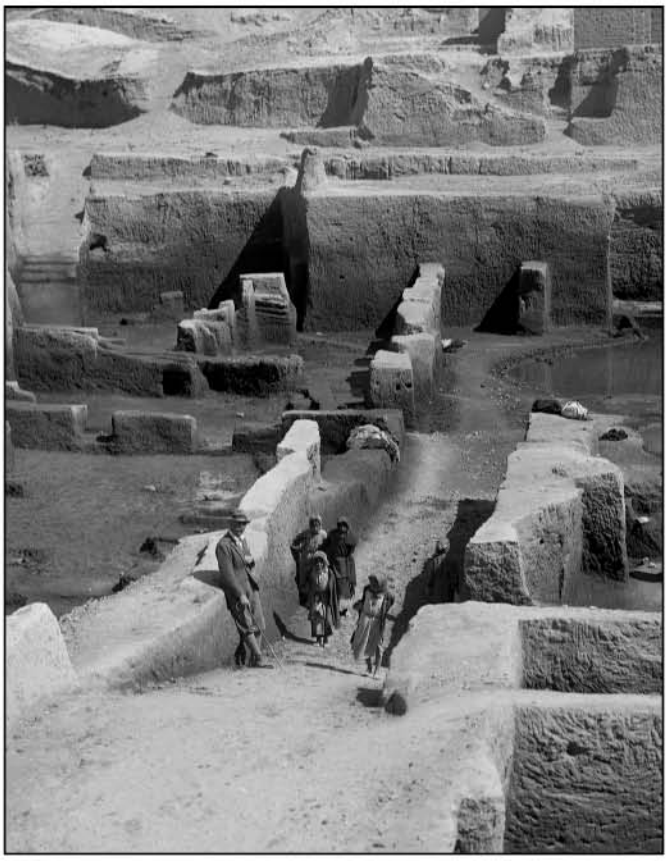

بأن هناك حقل يستحق البحث. ولأول مرة، في١٧٦١، أُرسلت بعثة علمية باتجاه الشرق من قبل ملك الدانمارك مع أوامر بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن مختلف المواضيع وبضمنها الآثار الحضارية.

واستمر المهتمون بأمور الآثار القديمة بالوفود إلى أرض النهرين. وهناك عدد من الأسماء اللامعة من مختلف الجنسيات الذين كانوا يدونون مشاهداتهم حتى عن أدق التفاصيل، ومنهم من كان يكتب ملاحظاته بشكل تقارير منفصلة. وكانوا في ذلك يرجعون، بهدف المقارنة، إلى الكتاب المقدس كمرجع رئيسي لهم يعتمدون على ما مدون فيه حول مدن العراق القديمة جداً.

وبمرور السنين اتضح للعلماء أن بلاد النهرين هي بلاد بابل وآشور القديمة، ومع ذلك لم تصبح هذه المعرفة سبباً ليتزاحم عليها المنقبون تزاحماً كبيراً.

الاكتشاف الأول:

أن ما سبب حث الحلقات الأكاديمية الأوربية كان تقرير نشره كلاوديوس جيمس ريج عن بابل في حدود ١٨١١ (وهو مندوب شركة الهند الشرقية البريطانية في بغداد). أن (الجمعية الأسيوية الفرنسية) كانت مهتمة بشكل خاص باحتمالات التنقيب في منطقة الموصل. ورأى جوليوس موهل، أحد المسؤولين في هذه الجمعية، أن بول اميل بوتا (فرنسي، إيطالي المولد، عالم بالطبيعة وابن شخص مهتم بالتاريخ) مؤهل ليتعين بوظيفة الوكيل القنصلي الفرنسي في الموصل وحصل ذلك فعلاً. لقد طلب المستشرقون الفرنسيون إلى بوتا أن ينقب في عدد من المدن الآشورية القديمة.

أن هذا الأمر لم يكن هيناً في الواقع لكونه مرهوناً بالظروف القائمة في تلك المناطق وقتئذ، التي لم تكن سهلة كما يتوقع المرء. فقد كانت القرى والقبائل العربية تعاني نفس ما كان يعانيه أهل المدن. وكان الباشا العثماني قد تعود على إصدار التعليمات إلى أولئك الذين كانوا يُرسَلون لجمع النقود بثلاث كلمات - (اذهب، حطم، كُلْ)، ولم يكن وكلاؤه بشكل عام خجولين من تنفيذ طلباته. أن القبائل المُهاجَمة والمنهوبة كانت تنتقم من خلال الهجوم على القوافل والمسافرين أو بتخريب المناطق المزروعة من أراضي الباشا، القرى كانت مهجورة والطرق قليلة الألفة وغير أمينة.

هكذا كانت السلطة التي كان يجب على بوتا أن يتعامل معها في محادثاته من أجل التسهيلات في التنقيبات. في ظل ذلك بدأ بوتا تنقيباته سنه ١٨٤٢ في نينوى وكذلك في تل معلثايا المخروطي الناقص، الذي يقع على يسار الطريق إلى بلده دهوك شمالي الموصل. وكان بوتا قد أراد ان ينقب أول الأمر في تل النبي يونس، لكن عاصفة من المعارضة من قبل حراس الجامع أقنعته ان ينقل

7. بييترو ديللا فالي (1652-1586): ولد في روما، من أسرة نبيلة وغنية جداً. كان رجلاً مثقفاً، عرف اللغتين اللاتينية والإغريقية إضافة إلى الأساطير اليونانية والكتاب المقدس. أثرت فيه حادثة حب تأثيراً عنيفاً فآثر الرحيل إلى بلاد المشرق بدلاً من الانتحار حسب نصيحة بروفيسور في الطب في نابولي. ففي سنه 1614 أبحر من مدينة البندقية إلى القسطنطينية ومنها سافر إلى حلب وشام فبغداد وتعرف فيها بأميرة مسيحية سورية الاصل من مدينة: ماردين اسمها (معاني) من أسرة جويريدة فتزوجها، ولكنها توفيت عام1621 في الطريق، فحنط جثتها وأخذها معه في رحلاته ثم نقلها بعد مصاعب جمة إلى روما حيث دفنها في إحدى كنائسها، وقد دفن هو أيضاً إلى جانبها حينما توفي بعد سنين طويلة.

اهتمامه إلى تل قويونجيق (الموصل) المقابل لتل النبي يونس (تل التوبة). وفي تشرين الثاني من عام ١٨٤٢ شُقّت أولى الخنادق البسيطة في قمة رابية القصر. وهكذا دُشن قرناً من الحفريات في بلاد النهرين.

أن حادثة حظ أدت إلى تغير ثان للخطة وهذه المرة كان التغيير هاماً جداً. ففي الوقت الذي كان بوتا يحفر بشكل غير مجدي نوعاً ما في الأنقاض السطحية لقويونجيق وكان يعثر على قراميد عليها كتابة وكذلك على قطع من المرمر، أدلى أحد سكنة قرية خورساباد بأخبار عن تل آخر مسمى باسم هذه القرية، التي تقع على بعد ١٤ ميلاً إلى الشمال. ان حكايات هذا القروي عن الأحجار المنحوتة[8] أقنعت بوتا في آخر الأمر لزيارة خورساباد، ثم قرر في شهر مارس من عام ١٨٤٣ ان ينقل عمله إلى خورساباد. وفي مدة أسبوع أتضح بأنه تم القيام باكتشاف مدهش وفاتح لعهد جديد من عهود التاريخ، وذلك أنه كشف عن قصر آشوري عظيم يحوي منحوتات وتماثيل وكتابات كثيرة فأعتقد أنه ينقب الآن في موقع مدينة نينوى الحقيقية، وان تل قويونجيق لم يكن العاصمة الآشورية التي كانت فيما مضى عاصمة العالم القديم.

لقد أبرق إلى باريس بأنه اكتشف نينوى، وبعث إلى جوليوس موهل رسالته المشهورة: «أعتقد بأني أول من اكتشف المنحوتات التي، مع بعض التفكير، يمكن إرجاعها إلى الفترة التي كانت نينوى مزدهرة فيها». يقول د. محمود حسين الأمين: «على ان هذه المدينة التي باشر فيها بوتا التنقيب هي مدينة دور شروكين، عاصمة أعظم ملك آشوري - سرجون الثاني (حكم في ٧٢٢ - ٧٠٥ ق.م.) وان القصر الذي كشفه هو بلاط الملك. والتحق به في الحال الفنان الفرنسي

المعروف فلاندن الذي قام برسم المنحوتات واستنساخ الكتابات المسمارية. وفي سنة ١٨٤٦ شحن بوتا وفلاندن عدداً كبيراً من المنحوتات إلى باريس، ولكن شحنة أخرى غرقت عند القرنة حيث هاجم السفينة التي تقل الآثار جماعة من سكان الأهوار اعتقدوا إنها صناديق مملوءة بالذهب فأغرقوها».

ان بوتا يعتبر الشخص الذي بدأ في خورساباد أول تنقيبات آثارية في العراق ومكتشف الآشوريين. ثم تلاه في ١٨٤٥ البريطاني اوستن هنري لايارد حيث اكتشف في نينوى والنمرود القصور الملكية ومكتبة الملك آشور بانيبال. وفي عام١٨٧٧ قام ايميل دي سارزيك، القنصل الفرنسي في البصرة، بمجرد سماعه عن بعض التماثيل التي وجدت بالصدفة في تلو Telloh، بالقرب من الناصرية، فقرر الحفر هناك واكتشف السومريين.

إن اكتشاف العناصر الأساسية لحضارة العراق القديم يعتبر من المآثر المهمة التي تحققت بفضل العلم والحركة الإنسانية في القرن التاسع عشر.

وهكذا بان الكثير مما كان تحت الأرض وصار تحت الشمس، يتنعم بأشعتها ودفئها بفضل العمل المشترك للأجنبي الغريب وابن البلد. جزيل الشكر لك أيها القروي الذي من خورساباد، ولكل الذين من أمثالك في المناطق الأخرى من أرض الرافدين، وأيضاً لكل من عمل وكد في الحفر عميقاً لإظهار ما طمسته قرون الظلام وإخراجه إلى النور ليقف شامخاً كما كان في سابق عهده، وليكون نبراساً لأحفاد الذين صنعوه. فليُفتَحَ المجال له ليطبع عميقاً في رؤوس الأحفاد بكلمات سماوية ما قاله الراعي الصالح: «هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم» (يوحنا ١٣:١٥)؛ علها دعوة لهؤلاء الأحفاد لغرض التأمل والتعلم والاتعاظ كي لا يعيد التاريخ نفسه ويكون ويحصل ما كان وحصل في سابق الزمان، والأمل بهذا كبير.

8. يقول هنري لايارد: "هنا إثبات مهم على الجهل، الذي بين الأوربيين، بالأدب العربي، وذالك لأن خورساباد، أو خيشتاباد مذكورة من قبل الجغرافيين العرب القدامى. وتوصف على أنها قرية تشغل موقع المدينة الآشورية المعنة في القدم المسماة ساراؤن ""Saraoun، ساراجون "Saraghoun"، وياقوتي "Yakuti" (هكذا وردت من غير تعديل) يبين على أنه مباشرة بعد الفتح العربي تم العثور على كنوز جديرة بالاعتبار فيما بين الأطلال". (من شبه المؤكد ان المقصود هو ياقوت الحموي).

المصادر

١- الكتاب المقدس. ط ٣. بيروت: دار الشرق، ١٩٩٤.

٢- المطران شير، أدي. تاريخ كلدو واشور. ج١. بيروت: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، ١٩١٢.

٣- كيرا، ادوارد. كتبوا على الطين. ترجمة وتعليق. د.محمد حسين الأمين. ط ٢. بغداد: مكتبه دار المتنبي ومؤسسة فراكلين للطباعة والنشر، ١٩٦٤.

٤- مجموعة من الأساتذة الجامعيين. العراق في التاريخ. بيروت: دار الجيل، ١٩٨٢.

٥- المسعودي. مروج الذهب ومعادن الجواهر. ج .١. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ٤ج.

6- Fraser, Baillie. Mesopotamia and Assyria. New York: Harper and Brothers, 1842.

7- Layard, Henry. Discoveries in Nineveh and Babylon. London: Spottiswoodes and Shaw, 1853.

8- Carleton, Patrick. Buried Empires: Edward Arnold and Co, London, 1939.

9- Lloud, Seton. Foundations in the dust. Melbourne: Penguin books, 1955.

10- Kramer, Samuel Noah. The Sumerians. London & Chicago: The university of Chicago fress, 1963.

11- Roux, Georges. Ancient Iraq. Melbourne: Penguin Books, 1964

12- Cottrell, Leonard. Lost Cities, book. London: Club associates, 1975.

13- The New Encyclopedia Britannica,vol.20, Macropaedia, vol.10,11 Micropaedia 15th ,ed, 2003.

14- Pietrodella / valle: http://en.wikipedia.org/wiki/pietrodella/valle.

الخدمة الشماسية

وجهة نظر رعوية

إعداد: الشماس ممتاز ساكو

جاءت كلمة (شماس) من الكلمة اليونانية المستخدمة في الكتاب المقدس وهو (الشخص الذي يقوم بالخدمة)، كما لفتت النظر إلى أنه هناك كلمتين بمعنى (الخادم) في العهد الجديد. الكلمة الأولى تعني (العبد)، وذلك عندما قال يسوع: "ما كان خادم أعظم من سيده" (يو ١٥:٢٠) والثانية من الكلمة التي أخذنا منها كلمة (شماس) التي تعني (كاهن) أو (وكيل) وهو الذي نال مهمة دينية هامة. تستخدم الكلمة الثانية في كل مكان تقريباً للتعبير عن (كاهن الإنجيل) أو (كاهن المسيح) أو (كاهن الكنيسة) وبكلمات أخرى فأن الشماس يخدم المسيح الذي أرسله، تماما كما كان المسيح هو الشماس المتفوق للرب أبيه.

كتب القديس اغناطيوس الإنطاكي بعد القيامة بوقت مبكر: "وليوقر كل شخص الشمامسة مثل يسوع المسيح" وهكذا فأن الشماس لا يدعى بعد أن يكون عبداً فقد عين وعلى وجه الخصوص أن يكون كاهن المسيح، يخدم الأسقف، والكلمة والطقس.

أن هذه المقدمة التي استهلتها لمقالتي عن دور الشماس ومفهوم خدمته للمذبح والكنيسة كانت مقطتفات من مقالة بقلم المطران دينس هارت رئيس أساقفة ملبورن بعنوان (الشماس في الحقل التبشيري للكنيسة) وكان (الشماس الإنجيلي) هو المقصود بمقالة سيادة المطران أو ما يسمى بالشماس الدائمي (Permanent Deacon) ودوره في الكنيسة.

كنت معتاداً أن أراه في الكنيسة كل يوم تقريباً، يشارك في صلاة الرمش ومن ثم في القداس لا بل كان يحضر صلاة الصبرا (الصباح) كل يوم مع بعض الشمامسة الآخرين الذين كانوا يشاركون الأب الفاضل الصلاة الفرضية، وفي أيام الآحاد كان يرتدي بدلته الناصعة البياض التي كان يحملها معه دائماً ومن ثم يضع الحزام (السرخصا) بكل وقار قبل ان يقف أمام المذبح، كنت أكن له الاحترام والتقدير لوقاره وعلمه وتواضعه فقد كان مضطلعاً بالألحان والمقامات الطقسية الكنسية وخصوصاً (ريش قالي) لا بل كنت أرى الجميع يستشيره بالمقامات التي غالباً ما تستعصي عليهم، لم أره يوماً يفرض نفسه على الآخرين، أو يحاول أن يتخذ من قدراته الطقسية والصوتية الرائعة التي كان يمتلكها ميزة خاصة لكي يجعل من نفسه مسؤولاً أو رئيس الشمامسة مع اعتقادي الشخصي أنه يستحق ذلك وبكل جدارة، كانت له روحية الشماس البسيط، لم يكن طالب سمنيري سابق كما لم يكن خريج دورة لاهوتية أو كتابية، وفي أحد الأيام وبعد أن أنهينا صلاة الرمش صعدنا إلى غرفة الكاهن بعد أن دعانا إلى شرب الشاي معه، فقلت للشماس: شماسنا العزيز هنالك سؤال يتبادر إلى ذهني منذ زمن كنت أريد ان أوجهه لك وها ان الفرصة حانت لكي أوجه لك إذ لم يكن لديك مانع: فأوما برأسه موافقاً وقال تفضل: أبني، قلت له: شماس أعرف أنك من الشمامسة الذين لهم الأهلية والجدارة ومنذ وقت طويل ان ترتسم وعلى الأقل شماس رسائلي ان لم نقل شماساً إنجيلياً، فلماذا لازلت شماس (قارويا) أي (شماس قارئ)؟ نظر ألي بعد ان أخذ الهورارا الذي كان في حقيبتي وقال: أبني ان هذا الوشاح (الهورارا) الذي تراه له أبعاد روحية عميقة ومعاني كبيرة

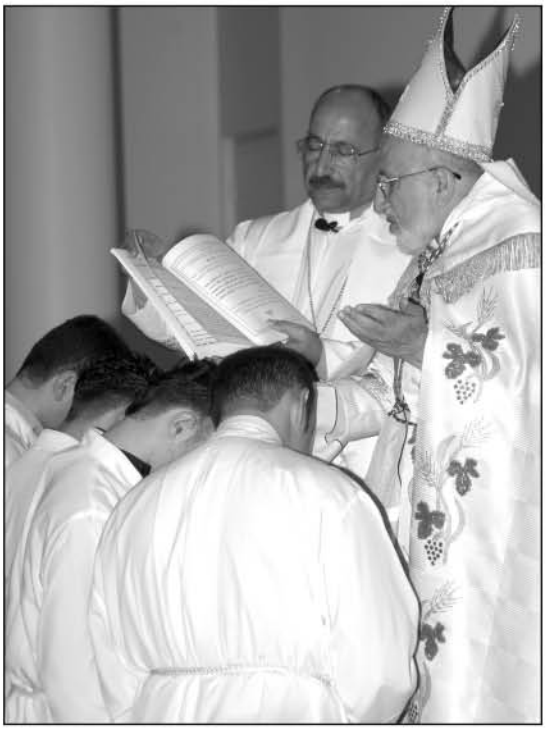

وليس للتباهي أو الظهور أمام الآخرين بل هو مسؤولية كبيرة وهذه المسؤولية هي أن نخدم المذبح والكنيسة والكاهن والأسقف بكل تفاني ومحبة وتواضع وإيمان، وأني لا أجد في نفسي ان استحق ان أحمل هذا الوشاح!!!

لدينا في كنيسة مريم العذراء حافظة الزروع شماس إنجيلي واحد وما يقارب أكثر من ٥٠ شماساً رسائلياً و ٥ شمامسة قارئين.

استطلعت أراء بعض من شمامستنا الأعزاء عن مفهومهم الخاص للخدمة وكانت إجاباتهم:

الشماس شمعون يعقوب:

أنا فخور جداً برسامتي شماساً لكونها شجّعتني أكثر للمشاركة في الخدمة الكنسية وبذل كلّ ما استطيع لخدمة المذبح ولخدمة الآخرين والتقرب إلى الله أكثر الذي هو هدفنا في هذا العالم، كي ننال لها الحياة الأبدية. والشماس معناه الخادم، وكلُّ إنسان يخدم في الكنيسة هو شماس.. ولكن كلٌّ حسب موقعه وحسب الموهبة المُعطاة له من الله. نحن الشمامسة متعاونون فيما بيننا، وأحدنا يشجع الآخر على إداء دوره على أفضل وجه. الأدوار مختلفة ولكن الهدف واحد.

الشماس قيصر:

تعددت المواهب أما الروح واحد، الشماسية تعني الخدمة، خدمة الكنيسة والشعب المؤمن أي خدمة الله في الجماعة المؤمنة وذلك بإعلان البشارة (بشارة الإنجيل) ليتمجد الرب يسوع، لذلك على الشماس أن يكون مؤمناً، محباً، متواضعاً، وقوراً وقدوة للآخرين، وان لا يكون مرائياً، يكون حريصاً لإيصال كلمة الإنجيل بوضوح للآخرين وان يشارك بأنواع الخدمات حسب موهبته أن كان من خلال العمل الطقسي أو التعليم أو اللجان الكنسية بتواضع الذي يرفع الإنسان كما يقول مار بولس: "علّي أن أنقص وان ينمو المسيح فيَّ".

الشماس باسم ساكو:

أن موهبة الروح القدس تلعب دوراً مهماً في ترسيخ وديمومة خدمة مذبح الرب، فعلى خادم مذبح الرب مسؤولية عظيمة لأن فيه قد ترسخت شهادة المسيح، والخدمة تعتمد على ثلاثة أركان أساسية: الكاهن والشماس والشعب الذين يشكلون التكامل الروحي بالاتصال مع الله، أن نجاح الخدمة وديمومتها تكمن في التعامل الفعلي في جوهر الخدمة لكونها سامية جداً وبعيدة عن كل ماديات عالمنا الدنيوي، فعندما نقارنها ونقيّمها بتعقيدات عالمنا الدنيوي سوف نجد أنفسنا قد فقدنا الكثير من معنى الخدمة وسوف نجد صعوبة في الوصول إلى الله. ففي رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثس (١٣:٩) يقول: "أن خادم بيت الله من بيت الله يأكل" ولكنه لم يشجع في نفسه ان يكون عالة على غيره بل اشتغل بيده ليلاً ونهاراً لكي يعيش وبذلك أعطانا درساً حيّاً في الاقتداء به بأن نكون فعالين بنشر كلمة المسيح بدون كلل ولا ملل حتى ولو كلفنا ذواتنا كأبسط قربان على مذبح الرب.

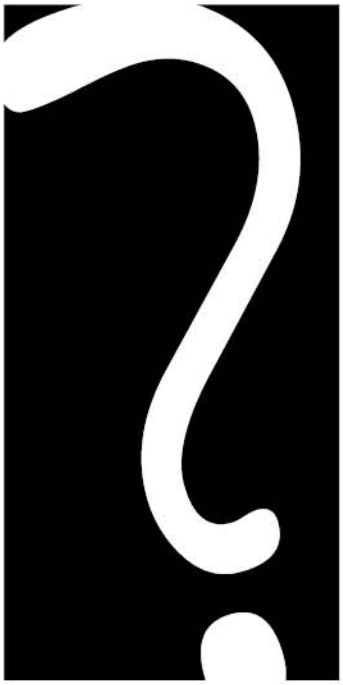

من مائدة الملك والكهنة إلى مائدة الرب يسوع

إعداد: الأب فائز جرجس

ما أجمل أن يدخل الإنسان إلى خيمة الرب بقلب نقي وإيمان صادق ويردد كلمات المزمور فرحت حين قيل لي لنذهب إلى بيت الرب، كم بالحري أطيب وأجمل وأرق من أن نكون حول مذبح الرب بقلب واحد وفكر واحد. الخدمة والكلمات التي أكتبها كانت بداية لفكرة كتابة موضوع حول الخدمة (الشماسية) في الكتاب المقدس سرعان ما تلاشت هذه الفكرة من مخيلتي لتتبلور في الموضوع هذا، تأملت ملياً بكلمات الإنجيل وخاصة أبان صلب الرب يسوع المسيح له المجد، وما كان معنى الخدمة لدى اليهود إلى طاعة لرغبات أشخاص لا يفكرون بروح الله بعيدين عن كل تأمل روحي في عمق أعماق مشيئة الرب في الكلمات المقدسة. كما نرى كيف دخل الملك ليرى من المدعوين فرأى شخصاً بغير لباس العرس (متى ٢٢:١٣): "حينئذ قال الملك للخدام اربطوا رجليه ويديه وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجية.هناك يكون البكاء وصرير الأسنان". هذا كان تصرف الملك لينقي بيدره بنفسه فأمر الخدام أن يطرحوه خارجاً وهذا هو دور الخدام آنذاك فكانت الخدمة مقصورة على أشخاص معينين، وأما النظرة الثانية التي نراها من تصرف بطرس ان ينزل إلى مستوى الخدم ويجلس بينهم دلالة عليه ان يتضع ليخدم وهم طبقة مسالمة تقضي خدمتها في سبيل قوتها (متى ٢٦:٥٨): "وأما بطرس فتبعه من بعيد إلى دار رئيس الكهنة فدخلها وجلس بين الخدام لينظر النهاية"، (مر ١٤:٥٤): وكان بطرس قد تبعه من بعيد إلى داخل دار رئيس الكهنة وكان جالساً بين الخدام يستدفئ عند النار"، أما نوعية الخدمة التي كان الخدام يقدمونها وخاصة خدام الهيكل هي مختلفة تدريجياً عن الخدمة التي يقدمها اليوم خدام الهيكل (مر ١٤:٦٥): "فابتدأ قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبأ وكان الخدام يلطمونه". دائماً خدام الهيكل كان لهم دور سلبي في نقل رسالتهم أو ما هو واجبهم، (يو ٧:٣٢): "سمع الفريسيون الجمع يتناجون بهذا من نحوه فأرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خداماً ليمسكوه". الخدمة اليهودية التي كانت أبان حياة المسيح في إسرائيل كانت محدودة وذات معنى ليس واضحاً، فالخدام اللذين كانوا في الهيكل لم يكونوا إلا رجال أمن لحفظ النظام والسلطة في الهيكل. لكن بظهور الرسل وانتشارهم في العالم أجمع صارت الخدمة تتحول من طاعة وخدمة بالسيف إلى الخدمة بكلمات حسنة والوعظ حول ما فعل به الرب من منجزات داخل الأرض كلها ليكرزوا بها للعالم أجمع (لز ١:٢): "كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين خداماً للكلمة". ويعني هذا أمانة الكلمة نكرز بها وأمانة لا يصلها إلى العالم أجمع (يو ٢:٥): "قالت أمه للخدام مهما قال لكم فافعلوه"، الإصغاء إلى كلمة الرب مهم جداً في قطاع الخدمة فكما الخدام يصغون إلى يسوع وما يطلبه منهم هكذا هو الخادم الذي يقف أمام الشعب ليرفع صوته ويخدم. فالإصغاء هو إعطاء مجال لقوة كلمة الرب ان تتحرر في الداخل لتجعل من الجسد مرآة للشعب. (يو ٢:٩): "فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمراً ولم يكن يعلم من أين هي لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا". فهذا الإصغاء يعطي للصلاة نكهة خاصة تفوح منها رائحة حضور الرب.

أما مفهوم الخدمة الذي نرغب به فلدى بولس الرسول عمق الخدمة التي يسقينا منها نقاوتها لنفهم ما هو دور الشماس والعائلة أو كل خادم دوره الموقر فيكن لهم الاحترام لواجب الخدمة المقدمة أو الأمانة التي يحاولون إيصالها إلى المجتمع المؤمن آنذاك فلا اختلاف من ذاك الزمن إلى هذا اليوم، إيماناً بكلمة الرب التي تعمل في الأعماق (في ١:١): "بولس وتيموثاوس عبدا يسوع المسيح إلى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلبي مع أساقفة وشمامسة"، (١تي ٣:٨): "كذلك يجب ان يكون الشمامسة ذوي وقار لا ذوي لسانين غير مولعين بالخمر الكثير ولا طامعين بالربح القبيح". أنها صفات تليق بالخدمة، الشخص الذي يقترب ليخدم القرابين على المذبح أو لا على المذبح فالأمر يبقى نفسه، فالصفات والأخلاق الحسنة مطلوبة من كل خادم وكل الآداب والمبادئ نقرأها لدى بولس الرسول الذي يحدد بالكلام ويشدد على كل مجرياته وتطبيقه على كل خادم إلى شماس (١ تي ٣:١٢): "ليكن الشمامسة كل بعل امرأة واحدة مدبرين أولادهم وبيوتهم حسناً"، فكما

الأخلاق الحسنة مطلوبة في الخدمة من كل شماس هكذا مطلوب ان يكون لكل شماس عائلة موقرة يدبرها ويربي أولاده بالتي هي أحسن. على الخادم الذي يقترب إلى الرب رافعاً صلاته ان يكون مواظباً كما هو مواظب مع زوجته وأولاده، (أع ٤:٦): "وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة". (أع ٢٥:١٢): "ورجع برنابا وشاول من أورشليم بعد ما كمّلا الخدمة وأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس". فتكملة الخدمة بدأت شيء يرضى النفس ويرضي الرب بما صنع من قبل كل خادم يشعر أنه مسؤول على الخدمة ومواظبتها. هنا يكون

للخدام أجر حسن (أع ٢٤:٢٠): "ولكنني لست احتسب لشيء ولا نفسي ثمينة عندي حتى أتمم بفرح سعيي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله" من خلال المواهب التي نقبلها من الروح القدس ينفتح لنا باب واسع في كل مجالات عمل الحقل الروحي والاجتماعي وهذا ما يستند عليه الرسول بولس في وعظه لخدمة كلمة الرب، (رو ٧:١٢): "ومن له موهبة الخدمة فليخدم، ومن له موهبة التعليم فليعلم". ولربما اختياره وإشارته إلى بيت استيفانس هو دلالة واضحة لنا بأن الكنيسة منذ بدايتها سعت بأن تكون منتظمة كما كانت الخدمة من بيت لاوي هكذا الكنيسة أيضاً لم تكن بعيدة النظم بل هي أساس التنظيم والترتيب، (١ كور ١٥:١٦): "وأطلب إليكم أيها الأخوة أنتم تعرفون بيت استفاناس أنهم باكورة أخائية وقد رتبوا أنفسهم لخدمة القديسين" فكان تركيز الرسول بولس مرتكزاً على الخدمة الأبدية لكلمة الرب، (٢كور ٧:٣): "ثم أن كانت خدمة الموت المنقوشة بأحرف في حجارة قد حصلت في مجد حتى لم يقدر بنو إسرائيل أن ينظروا إلى وجه موسى لسبب مجد وجهه الزائل". (٢ كور ٨:٣): "فكيف لا تكون بالأولى خدمة الروح في مجد". (٢ كور ٩:٣): "لأنه أن كانت خدمة الدينونة مجداً فبالأولى كثيراً تزيد خدمة البر في مجد"..(٢ كور ١:٤): "من أجل ذلك إذ لنا هذه الخدمة كما رحمنا لا نفشل"، (٢ كور ١٨:٥): "ولكن الكل من الله الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة"، (٢ كور ٣:٦): "ولسنا نجعل عثرة في شيء لئلا تلام الخدمة" (٢ كور ٤:٨): "ملتمسين منا بطلبة كثيرة ان نقبل النعمة وشركة الخدمة التي للقديسين" (٢ كور ١:٩): "فأنه من جهة الخدمة للقديسين هو فضول مني أن أكتب إليكم"، (٢ كور ١٢:٩): "لأن افتعال هذه الخدمة ليس يسد إعواز القديسين فقط بل يزيد بشكر كثير للّه"، (٢ كور ١٣:٩): "إذ هم باختبار هذه الخدمة يمجدون الله على طاعة اعترافكم لإنجيل المسيح وسخاء التوزيع لهم وللجميع" كلمات القديس بولس أجراس ترن في أذني كل سامع ويريد ان يكون خادماً أميناً أمام شعبه، فإن تأملنا مليا لنقول أننا نشترك في بناء جسد المسيح فعلينا الكثير أن نصنعه قبل ان نبني هذا الجسد المقدس، (أفس ١٢:٤): "لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح". (أفس ٦:٦): "لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل كعبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب"، وهذا هو المعنى الأساسي من كلام الرسول بولس، (كور ٢٢:٣): "أيها العبيد أطيعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل ببساطة القلب خائفين الرب" فقد تبدلت أصول الخدمة وتطور مجراها ومفاهيمها ومعانيها من العهد القديم إلى هذا اليوم الذي نحن فيه، فلا علينا ان نرجع إلى الوراء إلا التقدم إلى الأمام لنكون من المقربين أمام الرب فتلك الفرائض التي كان لا بد منها قد ترجمت معانيها إلى أعمق من ذلك فلا تعطي رنينا ان صنعت، ألا شكاً بليغاً (عب ١:٩): "ثم العهد الأول كان له فرائض خدمة والقدس العالمي"، (عب ٦:٩): "ثم إذ صارت هذه مهيأة هكذا يدخل الكهنة إلى المسكن الأول كل حين صانعين الخدمة" (عب ٢١:٩): "والمسكن أيضاً وجميع آنية الخدمة رشها كذلك بالدم"، (عب ٢٨:١٢): "لذلك ونحن قابلون ملكوتاً لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى"، الخدمة المرضية التي نتهيأ لها مادين أيدينا نحو الرب قابلين جسده المقدس ومتناولين دمه الكريم، بإيمان صادق، وشاكرين نعمته لنا، (١تي ١٢:١): "وأنا أشكر المسيح يسوع ربنا الذي قواني أنه حسبني أميناً إذ جعلني للخدمة. (عب ١٤:١): "أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص؟" جعلتني هذه الآيات أن أكتب الكثير وأن تجمعني بما قاله الرب يسوع لمرثا حينما كان في بيتهم، الحاجة إلى واحد، (لو ٤٠:١٠-٤٢): "وأما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة فوقفت وقالت يا رب أما تبالي بأن أختي قد تركتني أخدم وحدي فقل لها أن تعينني... ولكن الحاجة إلى واحد فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها"، لأن الانهماك في الأمور الكثيرة تبعدنا عن معنى الخدمة التي نقدمها، بينما تركيزنا لواحد والذي هو كلمة الرب سيجعلنا أقوياء انقياء ذو قرار حكيم حينما تأتي الساعة، (يو ٢:١٦): "سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله".

وقفة العدد

إعداد: بهنام كليانا

ت	م	ن	ر	و	م	ا	ة	ن	و	ب	ش	ل
س	ي	و	ل	ل	ر	ب	د	ي	ر	د	م	ط
ر	ا	ب	س	ب	ن	غ	ق	د	س	ب	ه	ب
ا	و	ا	ر	ك	د	د	د	س	ن	ر	ة	ا
خ	ن	ا	ف	غ	و	ا	و	م	ا	ت	ر	ن
و	د	ا	ك	د	ز	د	ا	ن	س	و	ق	ك
ب	ا	م	ل	و	ه	ك	و	ت	س	ن	ن	و
و	غ	ن	م	و	د	و	ت	ن	س	س	أ	ك

الحروف الباقية هي (كلمة السر)، وهي اسم لعاصمة من عواصم دول امريكا الشمالية. لا يتجاوز عدد سكانها ستة ملايين نسمة. عرفت بـ (أرض الأشياء الثمينة). والعاصمة مكونة من عشرة حروف على شكل اسم مركب من مقطعين.

كلمة السر:

المربع أدناه، يحتوي على أسماء لعدد من العواصم ي العالم. حاول بإيجاد العواصم للدول التالية:

العراق - البرتغال - أسبانيا - رومانيا - الكاميرون - الدومينيكان - السويد - تركيا - تونس - أيرلندا - فلسطين - كرواتيا - بنما - إيطاليا - إيران - روسيا - بنغلاديش - تايلندا.

نكات... Jokes

الأب: هل تعلم يا ولدي ان نابليون في سنك كان الأول على فصله.
الابن: هل تعلم يا أبي ان نابليون في سنك كان إمبراطور فرنسا.

المعلم: لماذا يسمون أول لغة نتعلمها، لغة الأم؟!
أحد التلاميذ: لأن قليلاً ما يجد الأب فرصة للكلام

The child comes home after his first day at school.
Mother asks, "What did you learn today?"
The kid replies, "Not enough. I have to go back tomorrow."

Teacher: Milton, how can you prove the Earth is round?
Milton: I can't. Besides, I never said it was.

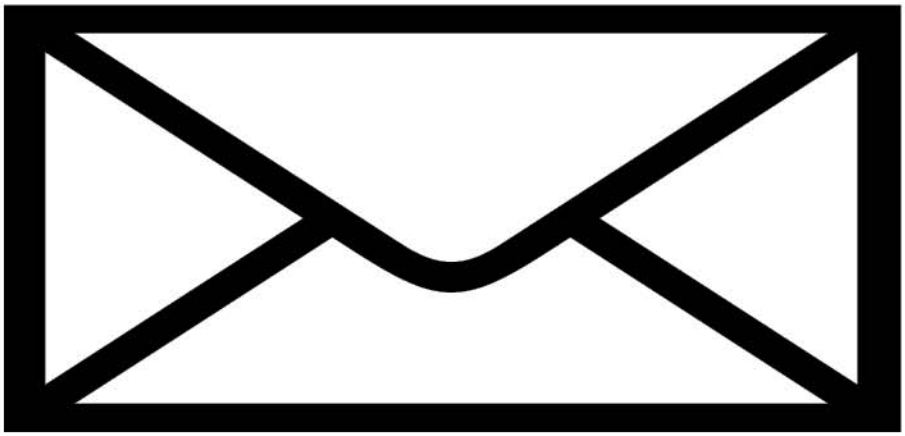

اشترك مع مجلة نوهرا

لتصل إلى بيتك مقابل ١٥$

للسنة الواحدة فقط.

الوحش الخجول

بقلم: بهنام كليانا

الساعة الثانية بعد منتصف الليل، جميعهم نائمون...
أنا أيضاً كنت غارقاً في أعمق أحلامي...
إلى ان سمعت ذلك الصوت!!
خفت عند سماعه، بل ارتجفت خوفاً ولما أقوَ على الحراك...
تجمدت في سريري واستحوذ الخوف تفكيري...
كل ما خطر في بالي هو ان هناك شيئاً ما يتحرك...
صوتاً ليس كصوت أبي، أمي أو أخوتي...
لم يكن ينطق بكلمة... أحسست بالخوف والندم لأني لما أنم بعد...
ظل ذلك الصوت يجول في أنحاء البيت وأنحاء مسامعي..
لم أتمكن من النوم... فقررت ان اكتشف سر ذلك الصوت...
نهضت من على سريري بعزم وشجاعة غير معهودين..
لكن الرعب ما زال يتملكني، وكنت أخطي بحذر شديد...
فتحت باب غرفتي ببطء وأخرجت راسي كي أتأكد من ان الممشى خالي..
هدوء غير طبيعي كالعادة يرافقه ذاك الصوت المخيف...
تابعت تجولي في أنحاء البيت والارتجاف سيد الموقف..
كل غرفة كنت أدخلها كنت أحس وكان أحداً ما سينقض علي...
كل خطوة تزداد معها سرعة نبضات قلبي..
خفت ان أفتح إضاءة البيت خوفاً من الصوت ان يهيج...
تفحصت البيت كله ولم أجد شيئاً، مما زاد رعبي...
لم يتبقَ غير الحمام، كان الصوت قادماً من الداخل...
الضوء مطفي والباب مغلق، كل شيء يشير إلى ان هناك وحش في الحمام...
اغلقت عينيَّ للحظة وعادت إلي كل ذكرياتي الجميلة...
وكاني أيضاً رددت صلاة قصيرة وفتحت عينيَّ...
بدأت بفتح الباب ببطء شديد وأنا أرتجف خوفاً...
لم أتمالك أعصابي أكثر فدفعته بقوة وركضت بسرعة البرق مخبئاً نفسي...
بقيت خلف الطاولة حيث اختبأت لدقيقتين من دون حراك...
لم ينوِ الوحش ان يخرج ويهاجمني... أم أنه يحاول استدراجي؟!
ظل الحال كما هو عليه، أنا خلف الطاولة والوحش الخجول في الداخل...
الصوت استمر بإرعابي، وقلبي واظب على النبض...
نهضت بحذر ورفعت رأسي كي أرى إذا كان هناك أحد في الحمام ...
الوضع كما هو عليه... فقررت ان أتقدم ...
خطوت تجاه الحمام ببطء أتلفت يميناً ويساراً...
إلى ان وصلت، فاتخذت أشجع قرار في حياتي... الدخول...
دخلت الحمام واشغلت الضوء!....
وتفاجئت بالوحش الكاسر الخجول أمامي ...
لم يكن إلا عبارة عن نافذة الحمام المفتوحة وقطرات المياه القادمة من الصنبور...
أقفلت النافذة وصنبور الماء ورجعت لغرفتي كي أنام...
وإذا بي اصطدم بأحد في ذلك الظلام الدامس...
رجعت فكرة الوحش الكاسر إلى مخيلتي فوراً...
فإذ بأبي يقول لي: "ماذا تفعل في وقت كهذا، لماذا لم تنم حتى الان؟!"
فغلبني الضحك وأجبت أبي قائلاً: "كنت أصارع الوحش"
نظر أبي إليَّ بعطف وقال: "قد يكون النوم فكرة جيدة بالنسبة لك!"
فاتجهت لغرفتي من دون أن أنطق بكلمة، وغرقت في نومي (بعد ان قضيت على الوحش)!!

٢/١ عمود

بقلم: مخلص خمو

أعترف، حتى وإن اتهمني البعضُ بالخيانة، بأنني قد شجعت الفريق الأسترالي لكرة القدم عندما لعب مع الفريق العراقي في بطولة كأس آسيا للعام الماضي. ولكن في المواجهة الأخيرة بين الاثنين في التصفيات التأهيلية لكأس العالم لم أتمالك نفسي عن تشجيع العراق؛ مرة أخرى، قد يتهمني البعض، ولكن هذه المرة من الآخر، بالخيانة أيضاً.
سببان لا ثالث لهما قاداني لتشجيع المنتخب العراقي. الأول كان عقلياً، فقد تولدت عندي حينها قناعة: بضماننا (كأستراليين) الترشح للمرحلة الأخيرة، فلما لا نتأهل (كعراقيين) أيضاً؟
أما السبب الثاني، فكان عاطفياً، فقد تملكني شعور بالعطف والحزن والتحسر على الأحوال التي آل إليها المنتخب العراقي وذلك بسبب المزايدات والمناقصات ناهيك عن التجاوزات والمساومات (السياسية والمالية!!) ما بين اللجنة الأولمبية العراقية من طرف ورئاسة الوزراء العراقية من الطرف الآخر. فأصبح المنتخب العراقي كسفينة وسط أمواج عاتية تلطمها على شاطئ صخري قبيح.
لا أرى السبب الرئيسي في شخوص الرؤساء وإن كان هناك بعض الهمز واللمز عدا كون الرئيس هو المسؤول الأول والأكبر، ولكن في هذه الواقعة المسببون الرئيسيون هم الأشخاص من المستفيدين والمنتفعين في تأجيج نيران هذه الحرب وهذا التناحر. حينها، كما تمنيت و لعنت هؤلاء الأشخاص الممتلئين حقداً وكراهية لمسيرة المنتخب العراقي.
أعلم حقَّ المعرفة بأن اللعنة لخطيئة كبيرة، وعليَّ أن أعترف بها أمام أبونا عمانوئيل، ساعياً الغفران بعد أن غشت تلك الغمامة السوداء (الحقد) عيني، فتصور لي بأن شاطئ الأمان للمنتخب هو نهاية أولئك الأفاعي بدلاً من الصلاة لهم مثلما أصلي لنفسي الآن. بينما الحقيقة هي، بأن مسيرة المنتخب تكتمل بتشجيع الجمهور وليس بجعلهم يكفون عن الفح.
أخيراً، كلي ثقة، بأن المنتخب سيكمل بنيانه ومشواره نحو الطريق الصحيح، وأتمنى أن نراه متصدراً في البطولات القارية والعالمية وأن تعم الفرحة قلوبنا وتعلوا البسمة شفاهنا... والقافلة تسير..!!

حياة الرعية

Baptism: January - March 2008

Michael - Hormiz Nabati
Luchiana - Mariam Shabila
Peter - Joshua Lawrance
Paul - Joseph Lawrance
Leon - Oraha Maroky
Zac - Isaac Jeboo
Anthony Issa
Alex Khamo
Giselle Teresa Jajo
Parlo - Atkien Elisha
demiana - Shmone Botres
Salbi - Rita matti
Hermiz - Elyia Tulaiman
Stavros - Antonio yousif
Angelina - Mariam Dinkha
Jwan - Treasa Nissan
Martina - Rita yousif
Hayley - Sara Youhana
Adrian Barno
Anjelina - Marym Sliwa
Bernadette Hazem
Jack Toma
Larssa - Bernadette Matti
Yasmin - Shmoni Minas
Sandra - Rita Parisa Nori
Ttewart - Yalda Shabah
Alaan - Paul Muneer
Shana - Maria Majeed
Nicholas - Georges Roel
Stella - Tereza Solaka
Adriano Monther Dawood
Jonah - Adaai hana
Adalina - Mary Hanna
Carlos Shamoon
Joseph Yousif
clarissa Hurmez
Ashleigh - Mariam j oraha
Jayden - Joseph Sadek
Ricardo - Hermiz Aziz
Arek Dolatian
David - Dinha gejjo
Chanel - Helena Khamo
Carlos Yonan
Nancy - Sara goga
Habib M Habib
Angelina Mansur

Marriage: January - March 2008

Yousif Mansoor & Nairi Karbit
Neil Almanno & Sabrina Issa
Maher Nissan & Suhyla Mansoor

Deceased: January - March 2008

Sara Khamo

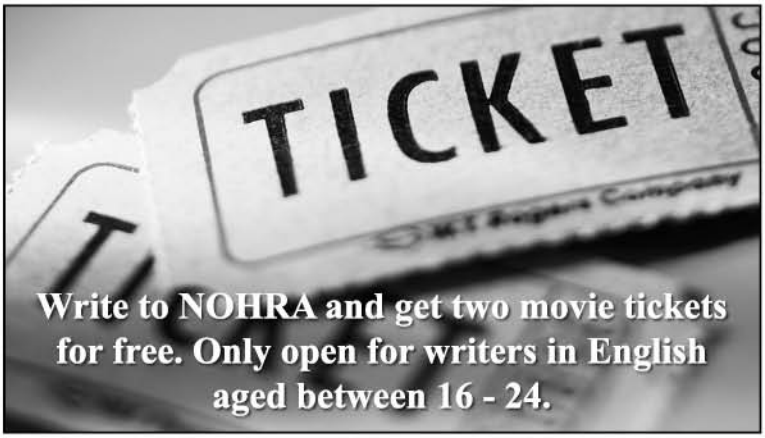

هلموا وانظروا... وكونوا شهودا...

إعداد: ساهرة حنا

احتفالاً باليوم العالم للشباب الذي احتضنته سدني (أستراليا) في تموز٢٠٠٨ ابتدأت رحلة الصليب والإيقونة المقدسة للعذراء مريم أمّ الله بتجمع شبيبة كل من الكنسية المارونية، والهندية، والكلدانية، في كنسية سيدة لبنان. واستهلت الرحلة بصلاة جماعية صلّاها الحاضرون بحرارة وتأثير واضحين وقد أُعطيت نبذة عن كل الكنائس المشاركة من قبل أبناء الرعايا المتواجدين. وقد حظيت الكلمة التي ألقاها الأب خالد مروكي إعجاب الحاضرين المتعطشين إلى معرفة الكثير عن رعيتنا وعن الكلدان. ثم قامت جوقة الكنيسة المارونية باداء تراتيل رائعة أدخلت الحضور في جو من التأمل والصلاة قبل بدأ مراسيم زياح الصليب والإيقونة اللذين حملا على أيدي وأكتاف شبيبة الكنائس المشاركة. لكن الملفت للانتباه حقاً وبشهادة الكثير من الأصدقاء، احتفاء شباب كنيستنا بالصليب والإيقونة فما أن وصلت أيديهم حتى بدأت الزغاريد والتراتيل على إيقاع الدفوف تصدح في ساحة الكنيسة محوّلة الحدث إلى عرس حقيقي مضيفة نكهة رائعة لذلك اليوم الذي لن ننساه كلنا. وبعد انتهاء مراسيم الزياح التقى المشاركون لمقاسمة الطعام والأحاديث الاخوية. وعندها بدأت فرقة الكنيسة الملبارية الهندية بتقديم عرض فلكلوري قدمته صبيتان هنديتان بزيهما التقليدي البراق الجميل جداً. ثم كان دور شباب رعيتنا الذين أطربوا الحاضرين بأغاني من المقام العراقي والتي حمست الحاضرين على الرقص والاستمتاع بوقتهم. تم جاء دور الدبكة اللبنانية لتكون خاتمة ذلك اليوم الذي ابتدأ بفرح حمل الصليب وأيقونة العذراء المقدسة وانتهى بفرح لقاء الأخوة ومقاسمتهم للخبز والابتسامة. والكل يحدوه أمل اللقاء في سدني ومتعة المشاركة في القداس الإلهي الذي سيقيمه البابا بندكتس السادس عشر.

تقدم اسرة مجلة نوهرا أحر التهاني والتبريكات للسيد عوديشو المنو بمناسبة زواج ابنه نيل المنو على الآنسة صابرينا عيسى؛ متمنين لهما حياة مليئة بالحب والسعادة.

نال الصغير ليون نشوان مروكي بركة المعمودية المقدسة وسر التثبيت. وبهذه المناسبة تقدم عائلة السيد ناصر مروكي أحر التهاني والتبريكات للطفل الغالي والأبوين العزيزين وتتمنى لهم حياة ملئية بالصحة والسعادة وأن تشملهم بركة الرب وعنائيته الإليهة. أمين

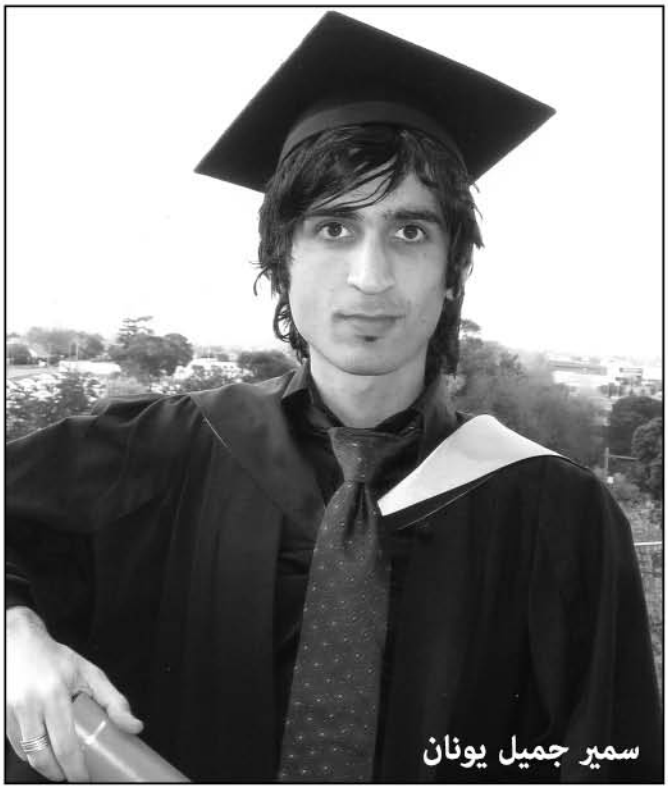

بكالوريوس هندسة مدنية مع مرتبة الشرف، من جامعة فكتوريا (Victoria University). تاريخ التخرج ٢٠٠٨/٥/٢٧.

بكالوريوس هندسة مدنية مع مرتبة الشرف من جامعة فيكتوريا (Victoria University). تاريخ التخرج ٢٠٠٨/٥/٢٧.

«أقدم جزيل الشكر لوالدي ولعائلتي التي ساعدتني للوصول إلى هذه المرحلة».

CAR SPEEDING

SPEEDING LEADS TO SIN, SO LET'S SLOW DOWN

By: Loris Mikhail

We accessorise our new car with rosary beads and stick religious icons on the back screen. Our Mothers throw raw eggs on the car's mag-wheels for good luck (Chaldean Tradition). Eagerly, we take off in it excitedly! Enjoying the sensation of accelerating rapidly, speeding, with the music turned up loud. We forget why Mum threw eggs on the wheels. We turn a blind eye to the cross that hangs down in front of our eyes.

Why do people speed? What good does it do anyone? It seems that self-image has a lot to do with it. For many young drivers, it's a fatal form of self expression that leads to serious accidents and deaths.

The costs of road accidents are huge, but that's the least of our worries. Speeding costs loss of life! It causes pain, grief and suffering for not only the crash victim, but relatives, friends and witnesses too. The loss to society is tremendous with every crash victim. Society is stuck with the financial repercussions for the health and treatment costs, damage to vehicles, fines to the police and insurance. Yet many drivers justify speeding as unintentional, because they are in a hurry or because other drivers are setting the pace. The trivial nature of these justifications and forms of private pleasure are nothing less than shocking in the context of the real impacts to the world. 85% of drivers admit to breaking the law by exceeding the speed limit.

There is a reason why the law grants us our license at the age of 18. It's because it believes we are old enough to take upon our shoulders the responsibility including the safety of other road users (in other words we sometimes hold the lives of others in our hands while driving). It also comes down to self control; if we are able to control and manage our lives responsibly, we will also have the ability to control our temper and behavior which has a huge influence on our day to day life activities such as driving. The way you drive, reflects very much back on your personality.

Nowadays parents' fear of speeding traffic is leading to a generation of kids growing up with a new kind of deprivation, they are being deprived of the social and physical freedoms essential to normal development, cycling or walking to school or to the park for instance while the parents themselves are disadvantaged too. From walking or cycling to work, the shops and even eating out sometimes, this fear is presenting us integrating good health habits into daily life. We can ignore speed signs, cameras and our parents' advice. Pay off the tickets and penalties and maybe get away with speeding every now and then, but in a split second when it's least expected your actions will result in a long life scar. Although the law treats road death as an unfortunate consequence of traffic rather than an offence, it's no excuse for ignoring the loss of life involved. "A death caused by bad driving (speeding) should be no different from any other death caused by negligence because it's still stealing a life away."

Why do people speed? Ignorance and selfishness! What good does it do anyone? Absolutely none! Each individual can make a difference on our roads. So next time you hop in your car, try to look at the cross which hangs from your mirror! Use it as a reminder that as Christians we believe that taking other people's lives is a sin.

I DON'T NEED YOUR BULLET PROOF VEST... I'VE GOT A CROSS RUNNING DOWN MY CHEST

By: RITA HANNA
Year 9

Imagine that you are in church, you stand up and you see the priest coming up in front of the altar to face the people. He raises his hands and starts praying the Our Father. You raise your palms up and close your eyes to also praise and worship God by saying the Our Father, but suddenly you here quiet giggles and muffling laughter coming from behind you. You immediately turn around and see a group of teenage boys and girls looking at you and laughing. Instinctively, you realize they are laughing because you were holding your palms up when you were praying and they were watching you. What should you do now? Put your hands down to your side and avoid further humiliation? Or just ignore them and let them laugh at you whilst you are praying to your Father?

Living in Australia and being a teenage boy or girl is very difficult. You are surrounded by your friends at school and your family at home and church. There are many different types of religions at your school and you are usually pressured into hiding the fact that you are CHRISTIAN. Some young people in our church usually get taunted by their peers at school for showing that they are religious. Of all the age groups in society, teens are most susceptible to peer pressure. Peer pressure happens to anyone at any age, but some people don't even realize they're being involved in it. So what exactly is peer pressure? Peer pressure is when peers (classmates or workmates) try to influence how you act, or to get you to do something you don't want to do – especially when it involves religion.

As Chaldean Catholics, it is our duty to follow in the footsteps of our Lord Jesus Christ, for our WHOLE lives. If you feel that you need to shy away from your religion because of other people, you are not staying true to what you believe in. So, you acknowledged Christ at a young age and now you feel kind of like Christianity was something for children or older people. Wrong! While Christianity is a religion, it's also a relationship. A relationship with God. Sometimes teens feel really dedicated to Christ and doing things in church and at home, but once they hit school, it's back to being their old selves. You need to be committed to your religion, committed to God. Think about it... if you are (for e.g.) praying to your Father in heaven, what does it matter if other people stare at you, or point fingers? If you know your beliefs and know right from wrong, what does it matter if others don't think the same way as you do? Should you care what other people think? NO. Should you hide behind a rock because you think people will laugh at you for believing in God? NO. If you do run away from your religion, are you sure you're right when you say you're a Christian?

To call yourself a Christian you need to BE a Christian. Don't deny the fact that you're a Christian when you're with your friends and then start calling yourself a Christian again when you go to church. It is true that sometimes we can be afraid of what others will say, or we can fear losing potential friends. But don't be afraid to tell others what you believe. Think again, would you rather disregard your friends, or disregard God? Don't you think that God deserves you're faith? Or more importantly, don't you think you deserve your faith in God?

You don't need a 'bullet proof vest' to protect yourself from the hurt that others inflict upon you, all you need is 'a cross hanging down your chest', in other words, all you need is to believe in God, trust him and make sure you commit to your beliefs all your life. Be confident in God's word! If others make fun of you or hurt you for your beliefs, God will do them justice and you will be rewarded for your loyalty to God. He will punish those who hurt you, and you will be rewarded for your humbleness. Take a stand for Christ right in front of your friends! Be bold for Jesus! Let people know you're a Christian.

as St Peter's, St Paul's, The time of Emperor Constantine and so on with the Christian Crusaders, basilicas, paintings, mosaics, Rafael, Michelle Angelo's Sistine Chapel, the Popes and their elections, the Colosseum, St Peters in Chain, and St Paul's outside the walls.

We had to walk to St Peter's square 2 hours ahead of time to get the best position: Close to where the pope-mobile would pass for us to have a brief face to face audience with The Pope.

Our hotel was located inside the Vatican City, only 10 minutes walking distance from St Paul's Square. Some of the young members had fun in reaching the top of the dome of St Peter by walking up some 700 narrow and steep steps, to have "a bird's view" of St Peter's Square and the Vatican. Meanwhile, Fr Khalid and I were escorted by our friend Fr. Amer, a Chaldean priest from Iraq whose family live in Melbourne and Eiden from Iran, and both are studying at the seminary of the Vatican. They took us the roof-top of their residence; from where we had a spectacular view of St Peter's Church, St Peter's Square and other nearby churches.

At the end of our stay in Rome everyone had panoramic view of the city sites as we drove past all the tourist sights in this beautiful city. We particularly visited the Trevi Fountain, as everyone wanted to drop a coin into it, while wishing for a future return to Rome for themselves.

Our flight to Lourdes was via London. This gave us the opportunity of a 3 hour city tour and an overnight stay in London, and a chance for us to rest before our very busy time in Lourdes.

After our late afternoon arrival in Lourdes we walked 10 minutes from our hotel to the Basilica Square; we proceeded through the St Joseph's gate to the Rosary Square, to the Crowned Virgin and to the Rosary Basilica. Our local guide for Lourdes briefed us on all surroundings.

We all had strong spiritual feelings throughout the next 4 days pilgrimage. When I was translating the comments of the guide to our group, one of our ladies spoke aloud her mind into my ear in the most innocent manner:

"I am proud of being a Christian,
I am proud that I have gone on this Pilgrimage.
This has enriched my life like never before.
Now I have peace within me"

I felt every word she murmured. I now felt the reason for being there much more than before.

The Crowned Virgin is at the Crossroad of the Pilgrim Procession and it is 2.50 meters tall. The Rosary Beads held by Virgin Mary has 6 decades instead of 5. The entire Bronze statue is under a spotlight at the time of the torchlight procession.

As we approached the Grotto, I could see the impressions of amazement and humbleness on the faces of all people, who were joining the queue to enter and to touch the Grotto, who wanted to have a closer look at the Grotto, the Rose Bush, and wanting to experience it for themselves.

That afternoon – we had booked a small chapel next to Basilica for our group to say mass. We had another private Mass in St Rafael's of the Hospital.

The highlight of our trip was the Mass in the Grotto Chapel at 6.45am. Other pilgrims and priests were astounded; they told others who came running when they heard the Mass were celebrated in the Aramaic Language and the Chaldean Liturgy. They had holy sacrament with us. –This had Never ever been experienced before in Lourdes until that morning.

Our days were filled with prayers and masses – visits to the basilicas, churches and monuments – we attended the Torchlight Procession – with about 45,000 Faithful, as well as the Sunday International Mass in the Covered Underground Basilica, celebrated by the Cardinal of Lourdes, 50 Bishops and some 300 priests from all over the world. We were told that there were over 25,000 attending that Mass.

Our group (aged from 30s to 70s) was very vocal, musical and cheerful. I tried to keep up with them. They never stopped, praying, singing hymns, and traditional songs – and they even danced whenever it was possible. We had fun; we felt joy and most of all fulfillment from our Pilgrimage in the Steps of the Faithful. We truly felt part of Christianity.

Special thanks to Fr. Emmanuel Khoshaba, and Fr. Khalid Marogi for conducting masses and prayers and enlightening us with their spiritual guidance throughout the tour. My sincere thanks also go to every single member of the group of Chaldean Catholic Pilgrimage 2008 – for making this pilgrimage a spiritual experience for each other.

Our group members were very unusual – They were amazing and true believers. Their donations at various churches were beyond the imagination of some priests – such as at the empty tomb of Jesus. The Greek priest was astonished when he saw the amount of cash being donated and he asked me: Where do you and your group come from?

Following in Jesus' Footsteps

Members of Our Lady's Melbourne parish on a pilgrimage to the Holy Lands, Lourdes and the Vatican

By: Constantine Panoussi

Everyone is asking about The Chaldean Pilgrimage which recently I escorted to The Holy Land, Rome and Lourdes - I can say it has been one of the most rewarding group tours I have ever experienced in my 46 years in Travel and Tourism.

Webeganourpilgrimagechronologically: In the Steps of the Faithful – Chaldeans we are. We followed the Birth and saw the Birthplace in the city of David "Bethlehem" as the wise-men did. "But You (Bethlehem) Ephrata, the least of the clans of Judah, out of you will be borne for me the one who is to rule over Israel, his origin goes back to the distant past, to the days of old" (Mi.5:2)

Our group did not show any sign of fatigue although they had been traveling for about 30 hours and had only 5 hours sleep before we started our first full day tour. We went to Jordan River where our group refreshed themselves in the river before they were all blessed / baptized in Jordan River by our accompanying priests: Fr. Emmanuel and Fr. Khalid.

It is said that Jerusalem is the city preferred by the Lord, set up as a beacon, chosen for the sublime of his son, who died for the salvation of the world. Its earth was bathed by the blood of our Saviour, and here he manifested his eternal truths; "I am the truth, and the life".

Yes truly Jerusalem is the Holy City: The Via Dolorosa, the Holy Sepulchre Church and the Empty Tomb is an experience we wish every Christian should have, like we had - never to be forgotten: The Passion of Christ, The Garden of Gethsemane, St Peter in Galicante, The House of Caiaphas, the Court Room, The Dungeons, Mt Olive and The Golden Gate – were other sites of the day – ending with an early night as we had to leave early the next day to our next destination: Tiberias -

A dip in the Dead Sea is another experience; everyone should have when visiting The Holy Land. This is on the way to Tiberias – The Lake of Galilee is The Lake of Jesus. We sailed on the lake in a similar boat to the one Jesus sailed in with his disciples, while talking to them of the kingdom of God. We could only imagine Christ walking on this Sea, as the captain explained how it happened and had a big laminated painting of the walk to show (and sell us a copy as well).

Today the lake is full of fish. One of them is known locally as Barbut or St Peter's Fish. We enjoyed our St Peter's Fish lunch at the finest local restaurant, before visiting the Capernaum Tabgha, Mt. of Beatitude: The first home church where Jesus and Peter prayed, Caesarea Phillipus also called Baniyas, and Mt. Hermon.

In Nazareth we purchased red wine from the store opposite the Church at the location of the Miracle of Wine. We had the wine with our dinner that night.

In Nazareth we visited Mary's Well, the Grotto of the Annunciation, the Church of St Joseph and the unique Synagogue Church -

Our visit to The Holy Land was complete with the touching episode in the life of Jesus on Mt Tabor: He went to a town called Na'im, accompanied by his disciples and a great number of people. When he was near the gate of his town, it happened that a dead man was being carried out for burial, the only son of his mother, and she was a widow. And a considerable number of the town-people were with her. When the Lord saw her he felt sorry for her. 'Do not cry', he said. Then he went up and put his hand on the bier and the bearers stood still, and the dead man sat up and began to talk, and the Jesus gave him to his mother. (Luke7, 11).

On the day of our departure, we drove through the city of Tel Aviv. Its beautiful tree-lined boulevards, the spectacular beaches full of colourful shades and umbrellas lined up for miles alongside the most well-known range of modern hotels facing the sea. I have not seen anything like it except on the Mediterranean. As a curious statement – Tel Aviv means Hill of Spring and a town by the name of Tel Abib existed in Babylon (quote from Ez 3:15) – However, the city we drove through is new and modern and it has no old buildings.

Rome and the Vatican was a totally different experience: We were now stepping into the disciples' era – such

The Other

By: Sakhi Khoshaba

Strangers passing
in the street
By chance two
separate glances
meet
And I am you and
what I see is me

Echos, Pink Floyd

Over six billion people coexist on a fragile planet. All individual, and all based on a design conceived by God. Perfect and intricate in ways unimaginable. The way the eye functions, the ear, the internal organs, the Brain, etc. It is a bewildering experience when you think about it in details. Our mental faculties, and our ability to reason, are beyond our understanding. So we speculate, and speculate and speculate. And draw conclusions, and hold beliefs, and fundamentalise them, and die for them. Sad!

Couldn't God do better with his design? Couldn't God make a better product?

This notion bounced around in my mind for a while. I was beginning to feel that we were missing something major. Something that would have made a big difference to the state of the world. After much reasoning I reached the conclusion that if we were created with the ability to some how sense another's disposition; How they are feeling, what they are thinking; if we had that ability, it would stop us from saying and doing a lot of things that we say and do.

Then I thought, wait a minute, am I questioning God's design. I must be the one missing something (hopefully not my mind!)?

I find that we have the ability to watch clips of people being murdered, movies where hundreds are killed, at times based on true stories, and we then sit and comment on how horrible it was as we sip our lattés.

Surely there is a flaw in such a creature.

So has God missed something here?

In a word: NO!

There is nothing missing. We are complete in every way. We are a highly complex design without an instruction manual. So we have to get to know ourselves through a process of self discovery. We have our religious leaders who show us the spiritual path on which we should walk. But most of the weight is on our own shoulders to discover and get to know ourselves. And a major part of knowing ourselves is knowing the Other, and understanding the Other.

We are not very different from each other. What hurts me, hurts you. What makes me happy, makes you happy. And this is where Jesus' words come in; "Do onto others as you want do to you." "Don't judge, or you shall be judged."

Very simple teachings, but with great affect. The ability to sense the Other is part of us, but it is an ability that is fully realized when a certain level of spiritual maturity is reached. And like every other spiritual aspect of our being, it is developed through everyday practice.

It is through simple actions that we begin to sense and understand the Other. And the first step is to truly listening when another speaks.

I believe as this part of our being is developed we become part of the whole, and we become part of God. At that point not a single person of the six billion living on this planet is a stranger.

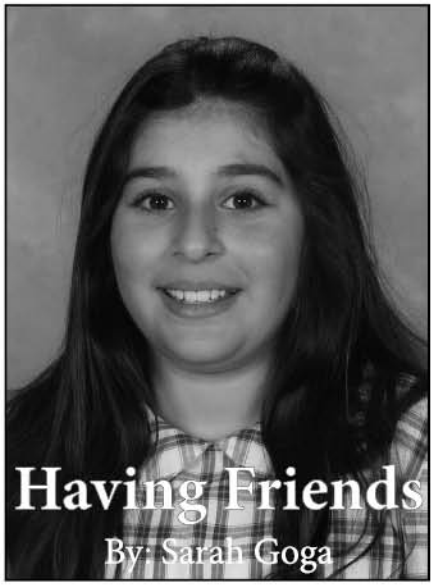

Having Friends

By: Sarah Goga

Usually, choosing a good friend is something hard, but it wasn't for me, so it should be that easy for you as well. So you should choose the right friend. Something else I should tell you is to get some advice from your parents because they might have had a friend and they will have some experience about choosing the right one. One of my best friend who I have been knowing for many years now, is still my friend because she never argues, is always fun to talk to, she also is trust worthy and encourages me all the time. So that's when I know she's a true friend.

Another best friend of mine is my cousin who came from Canada. She is a BLAST to talk to; she keeps her promises and keeps her trust all the time. I can always talk and relay on her all the time because she has never broken a promise. Both of my best friends are always beside when ever I have hurt my self. So that's when I know she's a true friend.

The people I just explained are a great example of a wonderful friendship so I am happy and you should be happy when you get the right friends.

Just to repeat what a great friend should be, is someone who is trust worthy , someone who encourages you, a good person to talk to, someone who never argues, someone who keep their promises and someone who is a true blue friend and that is all I can say about amazing and wonderful friend.

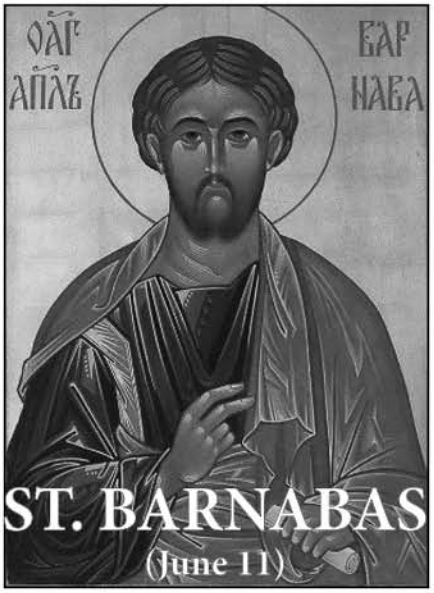

ST. BARNABAS

(June 11)

Although not one of the original twelve apostles, Barnabas is called an apostle by St. Luke in his Acts of the Apostles. This is because, like Paul the apostle, Barnabas received a special mission from God. He was a Jew born on the island of Cyprus. His name was Joseph, but the apostles changed it to Barnabas. This name means "son of consolation."

As soon as he became a Christian, St. Barnabas sold all he owned and gave the money to the apostles. He was a good, kind-hearted man. He was full of enthusiasm to share his belief in and love for Jesus. He was sent to the city of Antioch to preach the Gospel. Antioch was the third largest city in the Roman Empire. Here is where the followers of Jesus were first called Christians. Barnabas realized that he needed help. He thought of Paul of Tarsus. Barnabas was a humble person, and was not afraid of sharing the responsibility and the power. Sometime later, the Holy Spirit chose Paul and Barnabas for a special assignment. Not long afterward, the two apostles set off on a daring missionary journey. They had many sufferings to bear and often risked their lives. Despite the hardships, their preaching won many people to Jesus and his Church.

Later St. Barnabas went on another missionary journey, this time with his relative, John Mark. They went to Barnabas' own country of Cyprus. So many people became believers through his preaching that Barnabas is called the apostle of Cyprus. It is commonly believed that this great saint was stoned to death in the year 61.

www.daughtersofstpaul.com/saintday/m6.html

Quick Facts Pope Benedict XVI

Joseph Ratzinger was born April 16, 1927.

Joseph Ratzinger has been elected pope and has chosen the name Benedict XVI.

The name 'Benedict' has been chosen 16 times for Popes.

Pope Benedict XVI was elected pope at the age of 78. He is the oldest person to have been elected pope since Clement XII in 1730.

Along with his native German, Pope Benedict XVI speaks fluent Italian, French, English, Spanish and Latin. He can read ancient Greek and biblical Hebrew.

Pope Benedict XVI spent more than 24 years as a theologian at the Vatican.

Pope Benedict XVI became a cardinal in 1977 by Paul VI.

Ratzinger was one of just three voting cardinals who weren't made a cardinal by John Paul II.

Pope Benedict XVI served as the dean of the College of Cardinals.

Pope Benedict XVI plays the piano and has a preference for Mozart and Beethoven.

Pope Benedict XVI is the first pope to own an iPod.

Pope Benedict XVI is a cat lover who has two cats, but no pets are allowed in the Apostolic Palace. One of his cats Pope Benedict XVI found as a stray in Rome.

Pope Benedict XVI is concerned about the welfare of animals.

Pope Benedict XVI loves mozzarella cheese made from buffalo milk which is sent by the bishops in the Campania region of Italy as a gift to the pope.

Pope Benedict XVI has a pilot's license for the papal helicopter and likes to fly from the Vatican to the papal summer residence, Castel Gandolfo.

Pope Benedict XVI does not have a driver's license as he never learned to drive a car.

Our Group

By: Rane Hana
& Jwan Kada

The unfortunate situation regarding the lack of involvement of our youth in church scares many of us. Many of our youth only enter church during events such as Easter and Christmas. This encouraged us to start working.

We wondered; how can we make it possible for youth, who are in their VCE years and in university, to come back to church?

We realised that they needed a group that meets their needs. We have a number of different groups in church, but a group for the ages of 16-25 did not exist.

"Why not invite the youth back to church?" we wondered.

Through determination, we began to build a new group. That is the story behind our new youth group.

On the 5th of April 2008, "Alive in Spirit" youth group had their first session and the numbers have fluctuated between 20 and 35 people. The name of the group, "Alive in Spirit" was chosen because we noticed that our youth had spirit but they were not active. We have so many youth in our parish but they are not alive, and struggle to find the points of benefit of being in church.

With World Youth Day around the corner we thought this year should be the year of youth, a year full of spirit. Our discussions are rich and relevant to our youth. We have discussed topics such as: courage, judgement and protesting.

A number of great and active members currently attend; however we need more young people to join this group, simply because their presence is important to all of us, to the church.

So, if you are 16-25 years old, and would like to enrich your life with faithful friends, join us and become part of this adventurous journey. We will provide you with more than you can expect. Come along to our meetings every Saturday at 7.00pm, at church, and bring a friend along.

Life Went On

By: Karmen Markis

Life went on from that day.
At least…
That's what they all said
But ever since that day
One couldn't help but wonder…

'life goes on
what was life?
If it meant his…
What was life if it meant all this guilt…
What was life if it meant all this pain…
What were their lives meant if their hands
were now covered in blood.

The stains wouldn't fade
And their conscience couldn't forgive.
Never would it forgive their actions;
Their stumbling in the dark.
It was dark.
Yes.
But they weren't blind to the dark.

They knew it was dark.
And they knew it was blinding them.
But they went on.
And for that…
Sleepless nights resulted.
Faceless shadows followed them.
And voiced haunted them.

But life goes on.
As it always does.
But now they lie awake.
Watching the sun pierce the night sky
And hoping that today would be the day
That the shadows would shrink and the
voices would stop.

6PM MON 14 JULY
TO
SAT 19 JULY
welcome